

Ministère de l'Enseignement Supérieur et  
de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj  
-BOUIRA-  
Faculté des sciences sociales et humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة اكلي محند اولحاج  
- البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس  
تخصص علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

# تشوه صورة الجسم لدى مرضى القصور الكلوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

• إشراف الأستاذ:  
- نعماني أحمد

• إعداد الطلبة :  
- فراحي محمد يوسف  
- العارف اكرام  
- دراجي الضاوية

## كلمة شكر

الشكر والثناء والفضل كله لله عز وجل على التوفيق

والتيسير لإتمام هذا العمل

ثم إنني أشكر الأستاذ المشرف نعماني أحمد على

توجيهه وإرشاده لنا وأشكر مرضى القصور الكلوي

الذين ساهموا في إتمام هذه الدراسة كما يسرني أن

أتقدم بجزيل الشكر لعائلتي وكل من قدم لي يد

المساعدة من قريب أو بعيد

بوسن

## إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل اهدي ثمرة  
عملي إلى مصدر العجبة والحنان نرجع العطاء أمي الحبيبة  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجو من الله أن يمد في عمرك أبي الغالي

إلى سندي في الحياة أخي وإلى من كانوا لي خير  
عمون وساندوني في إتمام هذا العمل إلى زميلي في  
المذكرة يوسف والضايقة وإلى مشرفي الفاضل الذي  
لم يبخل عليا بعلمه أتم أن تكون في أتم الصحة والعافية  
إليكم جميعا اهدي إليكم ثمرة عملي سائلة الله جل وعلا  
أن ينفعني به وإياكم

إجراء

## إهداء

إلى امرء ما أمك في الوجود إلى من منحتني الصبر  
والحنان إلى من أدين له حياتي وافندي عمره لسعادتي  
إلى أمي الغالية وأبي الحبيب

إلى إخوتي وأخواتي وسندي في هذه الحياة فايزة  
و سارة و سيد علي و عصام الدين

إلى روح إخوتي الطاهرة إبراهيم محمد رحمهم الله  
وأسكنهم فسيح جناته إلى صديقة عمري وخالتي  
إكرام العارضة إلى زميلي في هذا العمل فراجي  
محمد يوسف إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب

الضاوية

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
.	شكر واهداء
.	فهرس المحتويات
أ-ت	مقدمة الدراسة
<b>القسم الأول: الجانب النظري للدراسة</b> <b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
6	تمهيد
6	إشكالية الدراسة
10	فرضيات الدراسة
10	أهداف الدراسة
11	أهمية الدراسة
11	تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
12	الدراسات السابقة
18	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: تشوه صورة الجسم</b>	
20	تمهيد
20	مفهوم صورة الجسم

## فهرس المحتويات

22	اهمية صورة الجسم
23	النظريات المفسرة لصورة الجسم
26	مفهوم اضطراب تشوه صورة الجسم
28	أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم
30	أسباب اضطراب تشوه صورة الجسم
31	تشخيص اضطراب تشوه صورة الجسم
31	التشخيص الفارقي لاضطراب تشوه صورة الجسم
32	طرق وتقنيات علاج اضطراب تشوه صورة الجسم
38	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: القصور الكلوي</b>	
40	تمهيد
40	التعريف الطبي للكلى
41	وظائف الكلى
43	تعريف القصور الكلوي
44	أسباب القصور الكلوي
45	أعراض القصور الكلوي
46	الوقاية من القصور الكلوي
48	علاج القصور الكلوي
51	خلاصة الفصل

## فهرس المحتويات

<b>القسم الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة</b>	
<b>الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
54	تمهيد
54	الدراسة الاستطلاعية
56	منهج الدراسة
57	أدوات الدراسة
61	عينة الدراسة
62	حدود الدراسة
63	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
65	تمهيد
65	التذكير بفرضيات الدراسة
66	عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
69	عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
73	عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
76	مناقشة الفرضيات
80	خلاصة الفصل
82	خاتمة الدراسة

## فهرس المحتويات

84	توصيات واقتراحات
.	قائمة المراجع
.	الملاحق



# مقدمة الدراسة

## مقدمة:

أصبحت العناية بصحة الأفراد النفسية في السنوات الأخيرة موضع اهتمام كبير في علم النفس، خاصة بعد أن أصبح الفرد يعاني من شدة وطأة الحياة في العصر الحديث بسبب تعقيداتها. وقد تم التأكيد على وجود علاقة وثيقة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. الصحة والمرض هما حالة اكتمال العافية النفسية والجسمية، وتؤكد على شدة الارتباط بين الجانب النفسي والجسدي وتأثير كل منهما على الآخر، ويُشار إلى هذا الأمر بمصطلح "السيكوسوماتية".

تعتبر العلاقة بين النفس والجسم قوية ومؤكدة، حيث ينعكس ما يحدث في الجسم مباشرة على النفس سلباً أو إيجاباً، والعكس صحيح أيضاً. ومن هنا جاء الاهتمام بالنهج النفسجسمي والحديث عن الاضطرابات النفسية الجسمية التي تزداد انتشاراً مع زيادة الضغوطات على الفرد. وتعد العديد من الأمراض مصادر هذه الضغوطات، مثل أمراض القلب والسرطان والقولون والربو وارتفاع ضغط الدم، والقصور الكلوي. هذا الأخير هو موضوع اهتمامنا في هذه الدراسة لأنه يعتبر أحد أهم الأمراض المزمنة التي تعتبر الأكثر شيوعاً وخطورة حيث نجد هذا المرض ضمن المراتب الأولى من حيث الانتشار، بين مختلف الفئات العمرية لكلا الجنسين. بحيث يحدث نتيجة فشل الكليتان في أداء وظيفتهما داخل الجسم، وبالتالي يتعين على المريض الاعتماد على آلة تصفية الدم لتعويض هذا القصور، وتؤدي هذه الآلة دور الكلى داخل الجسم .

إن تأثير القصور الكلوي على الجانب النفسي للمرضى أمر لا يمكن تجاهله. في هذه الحالة، يمكن أن يؤدي المرض وتصفية الدم بواسطة الجهاز إلى تشوه صورة الجسم وتنمية مشاعر النقص.

صورة الجسم تعني الطريقة التي يرى بها الشخص نفسه وكيفية تصوره لجسده. فهي الصورة الشخصية والتصور العقلي للمظهر الجسدي، بما في ذلك الحجم والشكل والوزن والملبس والملامح. تتأثر صورة الجسم بالعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وتلعب دوراً هاماً في الثقة بالنفس والرضا الذاتي. ويسبب تغير بعض خصائص الجسم، كما يحدث في حالة القصور الكلوي، تغييراً سلبياً في تصور الشخص لجسمه، مما يؤثر على الراحة النفسية والجودة الحياتية. فتورم الجسم الناتج عن احتباس السوائل واصفرار الوجه وتغيرات شكل الجسم الأخرى قد تؤثر على تصور المريض لجسمه وصحته النفسية أيضاً. ومن هنا شملت الدراسة جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي تم تقسيمهم على النحو التالي:

❖ جانب نظري ويشمل ثلاث فصول تتلخص فيما يلي:

- يتم في الفصل الأول الذي يحمل عنوان "الإطار المفاهيمي للدراسة" استخلاص سؤال الإشكالية ووضع فرضيات الدراسة. ويشمل الفصل أيضاً أهداف الدراسة وأهميتها، ويتضمن التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- أما الفصل الثاني، الذي يحمل عنوان "تشوه صورة الجسم"، فيقدم تعاريف لصورة الجسم والنظريات المفسرة لها. ويستعرض الفصل أيضاً الأهمية التي تقوم عليها

صورة الجسم، ويشمل تعاريف اضطراب تشوه صورة الجسم وأسبابه وأعراضه وتشخيصه. كما يتطرق إلى التشخيص الفارقي وطرق وتقنيات علاج هذا الاضطراب.

- في الفصل الثالث، المعنون بـ "القصور الكلوي"، يتم فيه عرض تعريف شامل للكلية ووظائفها. كما يقدم تعريفًا للقصور الكلوي وأهم أسبابه وأعراضه وكيفية الوقاية منه والعلاج.

❖ أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين:

- الفصل الرابع، بعنوان "الإطار المنهجي للدراسة"، فهو يشمل الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وأدواتها وحدودها. كما يعرض العينة المستهدفة في الدراسة.

- أما الفصل الخامس والأخير، الذي يحمل عنوان "عرض ومناقشة نتائج الدراسة" فيقدم تحليلًا وتفسيرًا للنتائج المتوصل إليها في الدراسة.

القسم الأول : الجانب النظري للدراسة

# الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

## محتويات الفصل:

تمهيد.

1.1 إشكالية الدراسة.

2.1 فرضيات الدراسة.

3.1 أهداف الدراسة.

4.1 أهمية الدراسة.

5.1 تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

6.1 الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يعتبر هذا الفصل كمدخل للدراسة، ويعد فصلا تمهيديا لموضوع البحث والذي سوف نتطرق فيه إلى إشكالية وفرضيات الموضوع وأسباب اختياره وإبراز أهميته، ومن ثم تحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

### 1.1 إشكالية الدراسة :

تعتبر الكليتان من أهم الأعضاء في جسم الإنسان كالقلب والرئتين والأعضاء الأخرى، بحيث أنها تقوم بأدوار كثيرة ووظائف عديدة، لكن الوظيفة الرئيسة لها هي تنقية الدم من السموم الخطيرة. وكون الكليتان من أهم الأعضاء أهمية فإن أي خلل فيها يسبب أمراضا خطيرة جدا ومن بينها القصور الكلوي.

يعتبر القصور الكلوي أحد الأمراض المزمنة المنتشرة بكثرة في هذا الوقت، حيث أصبح الاهتمام به من أولويات الدول، وأصبحت الدول العظمى ترصد من ميزانيتها السنوية جزءا لمعالجة المرضى المصابين بالقصور الكلوي من زراعة كلى أو غسيل كلوي.

إن عدد المصابين بالقصور الكلوي في العالم يزداد يوما بعد يوم وهذا نتيجة لأمراض المسالك البولية أو لمضاعفات مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم، فحسب إحصائيات الجمعية الدولية لأمراض الكلى سنة 2008 حوالي 50-60 شخصا من كل مليون شخص في العالم يشكون من الفشل الكلوي النهائي الذي يحتاج إلى عملية الغسيل الكلوي أو عملية نقل الكلى. وفي كندا من

1.9 إلى 2.3 مليون شخص مصاب بمرض الكلى المزمن وتشير إحصاءات المملكة المتحدة إلى أن 8.8 % من سكان بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية لديهم أعراض القصور الكلوي الحاد بحيث 60% من مرضى القصور الكلوي الحاد يمكن إنقاذهم وإعادةهم إلى حالتهم الطبيعية. وفي الجزائر تشير الإحصائيات إلى تسجيل 3500 حالة جديدة كل سنة ومليون و500 حالة مصابة تقوم منها 13000 حالة بتصفية الدم هذه العملية التي تعد معاناة حقيقية يعيشها المريض باستمرار وبصفة خاصة نجد في ولاية باتنة فقط أكثر من 10 مراكز موزعة على تراب الولاية للتكفل بهذه الفئة من المرضى وبالتالي فإن هذه الدراسة تكتسي أهمية كبيرة خاصة بإدخالها للجوانب النفسية لهذا المرض (أبشيش حورية، 2012-2013، ص15-16).

إن الانسان لا يعتبر وحدة عضوية فقط، بل يعتبر وحدة عضوية ونفسية، فالجانب النفسي للإنسان لا يقل أهمية عن الجانب العضوي والصحة البدنية له، كما أن هناك علاقة جد كبيرة وجلية بين النفس والجسم فهي علاقة تأثير وتأثر، بحيث أن الحالة الصحية للفرد تؤثر على الجانب النفسي له والعكس صحيح، فعلم النفس حالياً يهتم بدراسة هذه المظاهر من التأثيرات تحت إطار ما يسمى بالأمراض السيكوسوماتية وهي الأمراض النفسجسدية .

ينظر (دسوقي كمال، 1988، ص191) إلى صورة الجسم باعتبارها التصور العقلي للفرد عن جسمه، وهي مستمدة من الإحساسات الباطنة، وتغيرات الهيئة، والاحتكاك بالأشخاص، والأشياء في الخارج، والخبرات الانفعالية، والخيالات .



تلعب صورة الجسم دوراً هاماً في تمتع الفرد بالصحة النفسية، فصورة الجسم الإيجابية تساعد الأشخاص على رؤية أنفسهم جذابين، فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة، بينما الأشخاص ذوو صورة الجسم السلبية لديهم تقدير ذات منخفض، ويميلون إلى الانطواء وعدم مخالطة الآخرين

(عبد الفتاح ولاء، 2019، ص108).

يقصد باضطراب تشوه صورة الجسم على أنه الانشغال الزائد عن الحد بصورة الجسم والمظهر الخارجي والشعور بوجود بعض العيوب في المظهر الجسمي وهو الصورة الذهنية (إيجابية-سلبية) يكونها الفرد عن جسمه (الرشيد لولوه، 2019، ص130).

ينمو اضطراب صورة الجسم من خلال الاستعدادات البيولوجية، حيث يحدث الدافع البيولوجي المتزايد نحو الناحية الجمالية فيما يتعلق بالتناسق في مظهر الجسم كما تلعب التعليقات أو المضايقات من جانب الآخرين دوراً فعالاً في ظهور هذا الاضطراب، بالإضافة إلى ظهور الأمراض التي يصاحبها تغيرات في وزن الجسم مثل السكري أو الفشل الكلوي وغيرها من الأمراض المزمنة (الرشيد لولوه، 2019، ص131).

من المعروف أن القصور الكلوي يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في الجسم والمظهر الخارجي للفرد، وذلك نتيجة لعدم قدرة الكلى على القيام بوظيفتها الطبيعية بشكل كامل. ويمكن أن يتضمن ذلك احتباس السوائل والملوثات داخل الجسم، وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى تورم الأطراف والوجه

والعيون، وتغيرات في لون البشرة، وفقدان الشهية، وضعف العضلات والعظام، وغيرها من الأعراض كما أن التدخل العلاجي واستخدام آلة التصفية يستلزم زرع ما يسمى بالناصور الشرياني الوريدي *Fistule artérioveineuse* وهو عبارة عن أداة يتم زرعها تحت الجلد تكون متصلة بالشريان الوريدي من أجل سحب جميع كمية الدم المراد تصفيتها إلى آلة التصفية. فهذه الأداة التي تكون عادة غير مألوفة بالنسبة للشخص المصاب بالقصور الكلوي والأعراض الجسمية السابق ذكرها من المحتمل أن تؤثر سلباً على صورة الجسم الخاصة به وتتسبب في تشوهها. ومن المعلوم أن صورة الجسم تختلف من فرد إلى آخر باختلاف السن والجنس وعليه تمت صياغة الأسئلة التالية :

- هل يعاني مرضى القصور الكلوي من تشوه صورة الجسم ؟
- هل تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير الجنس ؟
- هل تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن ؟

## 2.1 فرضيات الدراسة :

- الفرضية العامة:

- يعاني مرضى القصور الكلوي من تشوه صورة الجسم.

- الفرضيات الجزئية :

- تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير الجنس.
- تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن.

## 3.1 أهداف الدراسة :

- معرفة ما إذا كان مرضى القصور الكلوي يعانون من اضطراب تشوه صورة الجسم.
- تقييم صورة الجسم لدى مرضى القصور الكلوي.
- معرفة مستوى تشوه صورة الجسم لدى مرضى القصور الكلوي (حسب متغير الجنس والسن).
- معرفة العلاقة بين تشوه صورة الجسم والقصور الكلوي.
- استكشاف الاستراتيجيات والتدخلات الممكنة للتعامل مع تشوه صورة الجسم وتحسين صورة الجسم لدى مرضى القصور الكلوي.
- توفير أسس للتوعية والدعم النفسي والاجتماعي للمرضى المصابين بتشوه صورة الجسم في سياق القصور الكلوي.

## 4.1 أهمية الدراسة :

- إلقاء الضوء على اضطراب تشوه صورة الجسم لدى فئة القصور الكلوي .
- الاهتمام بالجانبين العضوي و النفسي مع بعض .
- شد اهتمام الأخصائيين العياديين بضرورة التكفل النفسي و تقديم برامج علاجية لمرضى القصور الكلوي الذين يعانون من تشوه صورة الجسم.
- زيادة الوعي بأهمية الرعاية النفسية والاجتماعية للمرضى الذين يعانون من تشوه صورة الجسم
- التأثير الكبير لتشوه صورة الجسم في ظهور اضطرابات نفسية أخرى.

## 5.1 تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- تشوه : هو الانحراف و التغيير عن الشكل الأصلي و التحول من الحسن إلى السيئ .
- صورة الجسم : هي تلك الفكرة الذهنية التي يحملها الفرد عن جسمه من خلال مراحل النمو المختلفة و تتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية و الثقافية. ويستدل عليها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الشخص في المقياس المستخدم في الدراسة .
- القصور الكلوي : هو عجز الكليتان عن أداء وظيفتهما الأساسية التي تتمثل في تنقية الدم من السموم و الفضلات بحيث تستدعي تدخل طبي يتمثل في استخدام غسيل أو زرع كلوي.

## 6.1 الدراسات السابقة :

### • الدراسة الأولى :

- عنوان الدراسة: « صورة الجسم لدى المرأة المتعرضة لحروق جسدية » .
- صاحب الدراسة: سلفاوي (2017) .
- اسم الجامعة: قاصدي مرباح ورقلة .
- أهداف الدراسة:
- اكتشاف طبيعة الصورة الجسمية لدى المرأة بعد التعرض لحروق جسدية.
- التعرف على صورة الجسم لدى النساء المصابات بحروق جسدية، حسب متغير (السن، درجة الحروق، مدة الإصابة).
- الكشف عن مستوى التشوه في صورة الجسم لدى النساء المتعرضات لحروق جسدية حسب متغير (السن، درجة الحروق، مدة الإصابة).
- عينة الدراسة : تتكون عينة الدراسة من خمس (05) حالات من النساء اللواتي تعرضن للحروق الجسدية ، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية .
- النتائج : من خلال دراسة سلفاوي (2017) التي تناولت صورة الجسم لدى فئة لها خصوصياتها، وهي فئة النساء اللاتي تعرضن لحروق جسدية ، حيث تبين للباحث أن هذه العينة تعاني من تشوه في الصورة الجسمية الناتجة عن الحروق الجسدية ، والتي أثرت على نفسيتهن من خلال انخفاض تقديرهن لذواتهن نتيجة التشوهات مما يجعلهن يشعرن بالاختلاف عن الغير ومنه

عدم الرغبة في الخروج خاصة في المناسبات الاجتماعية لعدم جلب الانتباه والخوف من التعليقات السلبية.

### • الدراسة الثانية :

- عنوان الدراسة: " قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن ".
- صاحب الدراسة: بوخالفة (2017) .
- اسم الجامعة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- أهداف الدراسة:
- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن.
- التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن لاختلاف الجنس.
- التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن لاختلاف السن.
- التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن لاختلاف الحالة الاجتماعية.

## - عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من مرضى القصور الكلوي المترددين على مصلحة تصفية الدم في كل من مستشفى سليمان عميرات بتقريت ومستشفى محمد بوضياف بورقلة وتكونت العينة من (100) مريض بالقصور الكلوي المزمن.

## - نتائج الدراسة :

- قد أوضحت النتائج النهائية للدراسة أن نسبة 59% من مرضى القصور الكلوي المزمن لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

## • الدراسة الثالثة :

- عنوان الدراسة: " الاكتئاب عند مرضى القصور الكلوي " .

- صاحب الدراسة: بوغازي و مجالدي (2017) .

- اسم الجامعة: جامعة 8 ماي 1945 قالمة .

- أهداف الدراسة:

• تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الذي يتلخص في التعرف على ما إذا كان مرضى

القصور الكلوي

• يعانون من الاكتئاب والتحقق من الفرضيات المطروحة.

• الكشف عن العلاقة بين اضطراب الاكتئاب ومرض القصور الكلوي.

- محاولة تسليط الضوء على تأثير الأمراض العضوية المزمنة على الحالة النفسية للفرد.
- لفت نظر الجهات المعنية إلى ضرورة التكفل والاهتمام بهذه الفئة.
- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وتوفير قاعدة بحث للمهتمين بهذه الفئة من المرضى.
- تفتح الدراسة الباب لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول الموضوع.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات، تتراوح أعمارهم ما بين (41-47 سنة) متزوجين يختلفون فيما بينهم من حيث المستوى الدراسي والمستوى المعيشي، يقطنون بقالمة.
- **نتائج الدراسة:**
- بعد إجراء الدراسة وتحليل النتائج، كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:
- يعاني مرضى القصور الكلوي من الاكتئاب.
- تتخفض درجة الاكتئاب عند مرضى القصور الكلوي كلما ازدادت مدة الإصابة بالمرض.

#### • الدراسة الرابعة :

- **عنوان الدراسة:** " صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف " .
- **صاحب الدراسة:** فكريش و محامدية (2020) .
- **اسم الجامعة:** جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- **أهداف الدراسة:**
- إنجاز عمل مكمل لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي.
- معرفة طبيعة صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتور الأطراف.



• تطبيق مقياس صورة الجسم.

• تحليل مضمون المقابلات كميًا وكيفيًا.

- عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة من أربع حالات من الراشدين مرضى السكري مبتوري الأطراف .

- نتائج الدراسة:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن طبيعة صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف سلبية.

### • الدراسة الخامسة :

- عنوان الدراسة:

- " صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات دراسة ارتقائية " .

- صاحب الدراسة: كفاي والنيال (1995) قطر، مصر.

- أهداف الدراسة :

• الكشف عن تطور صورة الجسم في مرحلة المراهقة بين مجتمعين (قطر-مصر).

• معرفة العلاقة بين صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات -السعادة-القلق-

الوسواس-الاستقلال -توهم المرض -الشعور بالذنب) .

- عينة الدراسة:

- تكونت من 306 مراهقة قطرية و325 مراهقة مصرية تتراوح أعمارهن ما بين 15 و22 سنة.

- نتائج الدراسة:

- كان أعلى متوسط في صورة الجسم للفئة العمرية 14 سنة وذلك لدى الإناث القطريات
- في حين كان أعلى متوسط في صورة الجسم للفئة العمرية 19 سنة للإناث المصريات، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين صورة الجسم ومتغيرات الدراسة.

• الدراسة السادسة :

- عنوان الدراسة: " صورة الجسم وعلاقتها بالمشاركة في النشاطات الرياضية لدى حالات البتر "
- صاحب دراسة: ( Wetterhahn 2002 ) أمريكا.
- أهداف الدراسة :
- فحص صورة الجسم لدى الأفراد مبتوري الأطراف.
- النظر إلى العلاقة بين مستوى صورة الجسم ومدى درجة المشاركة في النشاطات الجسمانية والرياضية.
- عينة الدراسة:
- 24 من النشطين و32 من الأقل نشاطا، والأعمار لا تقل عن 18 سنة ممن لديهم حالات البتر.
- نتائج الدراسة :
- هناك علاقة إيجابية بين المشاركة في النشاطات الرياضية وتحسين صورة الجسم.

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الممهّد للدراسة إلى تحديد إشكالية الدراسة التي تهدف إلى معرفة تأثير مرض القصور الكلوي وآلة التصفية على تشوه صورة الجسم وتعرفنا على فرضيات وكذا أهداف وأهمية الدراسة.

## الفصل الثاني : تشوه صورة الجسم

### محتويات الفصل :

تمهيد .

1.2 مفهوم صورة الجسم .

2.2 أهمية صورة الجسم .

3.2 النظريات المفسرة لصورة الجسم .

4.2 مفهوم اضطراب تشوه صورة الجسم .

5.2 أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم .

6.2 أسباب اضطراب تشوه صورة الجسم .

7.2 تشخيص اضطراب تشوه صورة الجسم .

8.2 التشخيص الفارقي لاضطراب تشوه صورة الجسم .

9.2 طرق وتقنيات علاج اضطراب تشوه صورة الجسم .

خلاصة الفصل .

## تمهيد:

تعتبر صورة الجسم عامل أساسي في تكوين تقدير ذات عالي أو منخفض لدى الأفراد، فبعض الحالات يحدث له تغيرات جسمية قد تكون طفيفة أو كثيرة، مما يؤدي إلى الانشغال الزائد بهاته التغيرات مما يؤدي إلى اضطراب تشوه صورة الجسم.

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم صورة الجسم وأهميتها والنظريات المفسرة لها ومفهوم اضطراب تشوه صورة الجسم وأسبابه وانتشاره والتشخيص الفارقي والعلاج.

## 1.2 مفهوم صورة الجسم :

يعتبر مفهوم صورة الجسم من المفاهيم التي أثارت جدلا كبيرا بين الباحثين حول تعريفها، والتي تقاس بمقاييس متفاوتة من حيث الكم والمحتوي هذا ما صعب من مهام المشتغلين في حقل العلوم النفسية الخاصة بالإنسان ككائن منفرد ومتميز عن غيره من الكائنات الأخرى، ونظرا للتعقيدات والديناميكية المستمرة التي تمتاز بها الحياة النفسية للإنسان، حاول الكثير من الباحثين والعلماء الخروج بتصوير نظري مقبول لمفهوم صورة الجسم هذا من جهة، ومن جهة أخرى دراسة موضوع صورة الجسم دراسة علمية ( ف kraش عبد الكريم، محامدية دليلة، 2019-2020، ص16).

❖ وفيما يلي بعض التعريفات لصورة الجسم:

- تعريف (schilder) : " صورة الجسم البشري هي صورة أجسادنا التي نشكلها في أذهاننا،  
وبعبارة أخرى الطريقة التي يظهر بها جسدنا لأنفسنا " (Schilder , P,2017 , p159) .

- و يقول (slade) بأنه : " ينظر إلى صورة الجسم بشكل أفضل على أنها تمثيل عقلي لشكل  
الجسم وحجمه التي تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل التاريخية و الثقافية والاجتماعية و الفردية  
و البيولوجية " (Slade, P, 1994, p502).

- و في معجم علم النفس والتحليل النفسي تعرف على أنها " الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه  
وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية " (فرج عبد القادر، شاعر عطية وآخرون، 1989، ص254).

• يتضح مما سبق من التعريفات الخاصة بصورة الجسم، بأنها كلها تتفق على أن الصورة  
الجسمية هي صورة ذهنية أو عقلية يكونها الإنسان على جسمه، لكن هذه الصورة لا تتكون  
اعتباطيا أو فطريا لدى الفرد، فهناك عدة عوامل تساعد في تشكيلها وتطورها منذ نشأة الفرد،  
ومن أهم هذه العوامل المحيط الذي ينشأ فيه الفرد، وهذا من خلال التعليقات التي تأتيه،  
وكذلك الخبرات التي يمر بها الفرد والتي تؤثر على تكوين صورة الجسم الخاصة به والتي  
تؤثر على مسار حياته مستقبلا، ومن هنا تظهر أهمية صورة الجسم (فكراش عبد الكريم،  
محامدية دليلة، 2019-2020، ص 18).

## 2.2 أهمية صورة الجسم :

- يذكر بيفر (Piper) أن المظهر العام مهم في العلاقات و في الحياة، و يرى بريكي جيمس (Breaky James) أن خبرة الجسم مهمة للنمو النفسي البدني، و أن صورة الجسد لها أهمية وجدانية ورمزية أيضاً. و تؤكد بيث هيتشكوك (Beth Hitchcock) أن القلق الرئيسي في مجتمع اليوم يرتبط بصورة الجسد. وتذكر اليزابيث (Elizabeth) أن صورة الجسد تلعب دوراً في اتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات والإصرار
- (الأشرم رضا، 2008، ص 24) .
- إن صورة الجسم تشكل بعدا مهما من أبعاد مفهوم الذات الرئيسية ، إذ يتكون مفهوم الذات من (الذات العارفة و الذات الاجتماعية و تقدير الذات و الذات الجسمية)، و بذلك تعد الخصائص الجسمية بداية ووعي الفرد بذاته وعنصرا مهما في تطوير مفهوم الذات (المرشدي عماد، 2014، ص 300).
- و يضيف (كفافي علاء الدين و النبال مایسة، 1996، ص36-37) أن الشعور بعدم الرضا عن الصورة الجسمية يؤدي إلى عدم الارتياح وانخفاض تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس. إذا استمرت هذه التغيرات السلبية، فقد تسبب للفرد العديد من المتاعب والاضطرابات وتؤدي إلى إعاقة القدرة على التواصل والتفاعل مع الذات والآخرين. يرتبط عدم الرضا عن الصورة الجسمية بالقلق الذي ينشأ عند مواجهة الآخرين، ويمكن أن يكون

هذا القلق نتيجة للتقييم والحكم السلبي من المجتمع. وعلى الجانب المقابل، فإن الرضا عن صورة الجسم يجعل الفرد أكثر فعالية في التعامل مع الآخرين.

- يلاحظ ان صورة الجسم تعتبر ذات طابع اجتماعي نفسي، وفسولوجي. يمكننا بسهولة فهم كيف يؤثر شكل جسم الشخص على حالته النفسية و الاجتماعية. فهي ترتبط بعدة سمات نفسية مثل تقدير الذات ومفهوم الذات، ويمكن أن تؤدي إلى ظهور الاكتئاب والقلق، وتشكيل اتجاهات معينة وغيرها من الآثار النفسية.

### 3.2 النظريات المفسرة لصورة الجسم :

#### • النظرية البيولوجية:

يعتبر طبيب الأعصاب "هنري هيد" الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم، وأول من وصف مفهوم صورة الجسم هذه الصورة هي اتجاه خبرة الماضي، مقترنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ ولاحظ "هيد" أن الحركات السلسلة وتوافق مواضع الجسم يدل ضمناً على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم، وأضاف أن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم تأثير صورة الجسم على مخطط صورة الجسم (فكراش عبد الكريم، محامدية

دليلة، 2019 - 2020، ص 23-24).



## • النظريات النفسية :

### - نظرية التحليل النفسي :

أوضح "فرويد (Freud) "في نظريته عن الليبيدو إلى أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية، وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهئ السبل له ليكون قادراً علي التمييز بين ذاته وبين الآخرين.

وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان. ويرى أدلر (Adler) أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقية أو وهمية، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائماً علي تدني نظرته إلى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل لأسباب قد تكون عضوية، فإن هذا الفرد يعمل جاهداً كي يطور أحاسيسه المعقدة بالنقص و يحاول بشتى الطرق تعويض النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف استعمال العضو ذي القيمة الدنيا، وذلك لكي يتقبل صورة جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالنقص و النظرة الدونية، وأن هذا العيب لن يؤثر في مفهومه عن جسمه بل العكس يعد قوة دافعة، وسبباً في كل ما يحققه الإنسان من تفوق (سالي محمد، 2018، ص261).

## - النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي هي مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد والتي صورته عن جسمه، ولكون صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة، حيث يكون الفرد متأثراً بجو الأسرة وبعبارات الذم والمدح التي يتلقاها، وبتعليقات الوالدين وبتقييمهم لأجسام أبنائهم، فإن ما تطلقه الأسرة من تعزيزات نحو أبنائها ومثله أيضاً تعزيزات الرفاق والأصدقاء تؤثر في درجة قبول الفرد لجسمه (نفس المرجع السابق، ص263).

## - النظرية الإنسانية :

عد "روجرز" الذات المحور الأساس للشخصية، إذ تتضح شخصية الفرد بناء علي إدراكه لذاته، فالخبرات التي يمر بها أو المواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لذاته، ولما كان لصورة الجسم أهمية كبرى من خلال تداخلها مع تقدير الفرد لذاته، فإن الفرد يقيم ما يتعرض له من خبرات علي ضوء فيما إذا كانت تشعره بالتقدير الإيجابي للذات، فالتجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه كما أن لها تأثيراً قوياً وفعالاً علي توافق الشخصية، بحيث يعتقد "روجرز" أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما اخبرها وأدركها هو ، لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية (نفس المرجع السابق، ص262).

## • النظرية الاجتماعية و الثقافية :

فيما يتعلق بصورة الجسم تشير النظرية الاجتماعية والثقافية أيضا إلى أهمية وسائل الإعلام في نقل رسائل بشأن التوقعات حول اللياقة البدنية المثالية. ويتعرض الأفراد من جميع الأعمار إلى وسائل الإعلام في المجتمع الغربي، والنظرية الاجتماعية والثقافية تنص على أن ضغوط متزايدة لتجسيد الشكل المثالي وجدت في وسائل الإعلام هو التأثير على مستويات عدم الرضا صورة الجسم. المثل الأعلى هو تصورات بعيدة عن متناول في كثير من الأحيان يتم التلاعب غالبية السكان، أو تحريرها لإنشاء صورة الكمال (نفس المرجع السابق، ص263).

## 4.2 مفهوم اضطراب تشوه صورة الجسم :

- ظهر مفهوم تشوه الجسد الوهمي في بداياته على يد عالم النفس الايطالي ( Enrico Morselli ) ، حيث وصف هذا الاضطراب بأنه اضطراب يصبح الفرد فيه غير سعيد حيث تتأثر حياته اليومية في كافة مجالاتها، ويظهر الخوف على الفرد من وجود عيب بجسده قد يلاحظه الآخرون مما يؤثر على تعامله العام مع الآخرين (الأنصاري خولة، 2020، ص236).
- وقد عرفه (Gunstad & Phillips) على أنه اضطراب يشتمل على أفكار قهرية عن وجود عيب في جزء أو أكثر من الوجه أو الجسم، وهو وهمي وإن كان موجودًا فإنه يأخذ عند الفرد حجمًا أكبر من حجمه الحقيقي (نفس المرجع السابق، ص236).

- اضطراب تشوه صورة الجسم نوع من أنواع الأمراض النفسية المزمنة. ويُطلق عليه اسم رهاب شذوذ بنية الجسم . وهذا الاضطراب يجعل المريض موسوساً فيما يتعلق بمظهره، وذلك لعدة ساعات في اليوم غالباً. إذا كان المرء مصاباً باضطراب تشوه صورة الجسم، فقد تكون لديه وساوس فيما يتعلق بوجود عيوب صغيرة أو متخيلة في جسمه. وقد يبدو له العيب مخجلاً جداً، بحيث قد يصبح المريض راغباً في الاختفاء عن أعين الآخرين. وهذا ما قد يكون له أثر سلبي على حياة المريض اليومية. لكن من الممكن استخدام المعالجة والأدوية من أجل معالجة اضطراب تشوه صورة الجسم (ابو العزايم مصطفى، 2017، ص8).

- وصف (علي عبد الرحيم و نغم هادي، 2013، ص465-475) اضطراب تشوه صورة الجسم بالانشغال المرضي بعلّة فسيولوجية وهمية تتركز حول الشخص الذي يتخيلها من دون أن يكون لها أساس واقعي . وعند حدوث أي عطب بسيط يسعى المريض وفي السياق نفسه الى تضخيمه ، والى توليد الافكار والخيالات حوله بشكل شاذ وغريب الحالة العادية والسوية التي يبدو عليها المريض ذاته، فيظهر هذا الاضطراب في نظرة الشخص إلى شكل جسده بحيث يكون لديه اعتقاد في أن شكله مشوه. حتى لو كان هناك تشوه بسيط جداً، فيجري تضخيمه إلى حد كبير للغاية. وهو اضطراب يصيب أي إنسان وتصاب أكثر الفئات العمرية بهذا الاضطراب من المراهقين والشباب والتي يكون فيها الشكل الخارجي ذي أهمية كبيرة في إقامة علاقات الصداقة والزواج.

- عرف كل من ألبرتيني وفيليس (Albertini and Phillips) التشوه الوهمي للجسد بأنه انهماك مفرط من جانب شخص ذي مظهر جسمي عادي بعيب طفيف في مظهره الجسمي، وربما لا يكون لهذا العيب وجود على الإطلاق سوى في مخيلة هذا الفرد (عباس لينا، عودة سليم، 2012، 397).

- كما عرفه (الخالدي أديب، 2001، ص153) على انه الانشغال بتشوه متخيل في المظهر الجسدي لدى شخص طبيعي المظهر. وأكثر أنواع الشكاوى شيوعاً هي العلامات التي بالوجه مثل تجاعيد أو ندبات في الجلد، أو كثرة شعر الوجه أو شكل الأنف أو الفك أو الحواجب أو ورم بالوجه ونادراً ما تكون الشكاوى من شكل اليدين والقدمين والثديين والظهر وبعض أجزاء الجسم الأخرى في بعض الحالات قد يوجد شذوذ طفيف في الشكل ولكن انشغال الشخص به وتصوره له يكون شديداً.

## 5.2 أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم :

- تتمثل أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم فيما يلي:
- التفكير بشكل مفرط حول تشوه المظهر.
- الهوس والسلوكيات المتصلة بالتشوهات المتصورة.
- أعراض الاكتئاب.
- أفكار وهمية ومعتقدات متعلقة بالتشوهات المتصورة.

- انسحاب اجتماعي وأسري ورهاب اجتماعي، والشعور بالوحدة بسبب العزلة الاجتماعية.
- تصور الانتحار.
- القلق، وقد يترافق مع هجمات ذعر.
- تدني احترام الذات.
- الشعور بالذات في البيئات الاجتماعية والاعتقاد بأن الآخرين يسخرون من التشوهات المتصورة.
- شعور قوي بالعار.
- عدم القدرة على العمل أو عدم القدرة على التركيز في العمل بسبب الانشغال بالمظهر.
- انخفاض الأداء الأكاديمي.
- مشاكل الحفاظ على مستوى الدرجات.
- مشاكل في حضور المدرسة.
- مشاكل بدء والحفاظ على العلاقات الحميمة والصدقات.
- تعاطي الكحول أو المخدرات.
- التجميل والتحقق بانتظام من المظهر في المرأة وتكرار السلوك بشدة مثل استخدام مستحضر أو رؤية صورة متفاوتة للنفس عند مراقبة المرأة أو لسطح عاكس.
- هوس الكمالية بإجراء جراحة تجميلية والسلوكيات مثل الترطيب المفرط للبشرة (علي عبد الرحيم و نغم هادي، 2013، ص466-467).

## 6.2 أسباب اضطراب تشوه صورة الجسم :

تختلف الأسباب الدقيقة لاضطراب التشوه الجسدي الوهمي من شخص إلى آخر. ومع ذلك يعتقد معظم الأطباء بأنه من الممكن أن يكون مزيجاً من العوامل البيولوجية والنفسية رغم ذلك فإن أسباب هذا الاضطراب غير معروفة على وجه التحديد. وهناك عوامل عدة قد تتضافر لتؤدي لظهور هذا الاضطراب ومنها:

- إنه قد يكون نوعاً أو طيفاً آخر لأمراض أخرى كالوسواس القهري، واضطراب القلق العام أو نقص الشهية العصبي.
- قد يظهر العامل النفسي والاجتماعي من حيث أن بعض أفراد طبقات المجتمع العليا أو المتميزين مثل المشاهير والذين يتوقع منهم الظهور بمظهر يليق بمكانتهم يجعلهم مهوسين بأشكالهم و قد يشكل هذا عاملاً مهماً في ظهور المرض.
- يفسر دينامياً بأنه يوجد معنى لا شعوري يضخم الجزء المتصور بأن هناك تشوه ما لديه وإن الاضطراب يتضمن حيلة دفاعية هامة هي الكبت والانشقاق والتشويه والترميز والإسقاط.
- معتقدات الشخص الخاطئة حول شكله الجسدي.
- من الممكن أن تكون إساءة المعاملة والإهمال أيضاً من العوامل المساهمة (نفس المرجع السابق، 468).

## 7.2 تشخيص اضطراب تشوه صورة الجسم :

- A-** الانشغال بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة أو بتشوهات في المظهر الجسدي التي لا يمكن ملاحظتها أو تظهر بشكل طفيف للآخرين.
- B-** في مرحلة ما أثناء الاضطراب، فقد أدى الفرد سلوكيات متكررة (على سبيل المثال تفحص النفس في المرآة، التبرج المفرط، ونزع الجلد، البحث عن (التطمين أو الأفعال العقلية (على سبيل المثال، مقارنة مظهره مع الآخرين) رداً على مخاوف المظهر.
- C-** تسبب الانشغالات إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.
- D-** لا يفسر الاضطراب بشكل أفضل من خلال المخاوف المتعلقة بتراكم الدهون في الجسم أو بالوزن لدى الفرد والذي يستوفي المعايير التشخيصية لاضطراب الأكل.

(الحمادي أنور، 2014، ص103).

## 8.2 التشخيص الفارقي لاضطراب تشوه صورة الجسم :

المصابون باضطراب الشخصية التجنبية أو الرهاب الاجتماعي يخشون التعرض للإحراج بعيوب فعلية في المظهر، غير أن هذه الخشية غالباً ما تكون غير دائمة، أو ملحة، أو مسببة للغم، أو مستهلكة للوقت، أو مسببة للعجز وعلى الرغم من أن المصابين باضطراب التشوه الجسدي لديهم انشغالات مفرطة ذات طبيعة وسواسية بشأن مظهرهم ربما تكون مصحوبة



بسلوكيات قهرية (مثل التمعن في المرأة)، إلا أن تشخيص اضطراب الوسواس القهري على نحو مستقل يتم فقط عندما تكون الوسواس والأفعال القهرية غير محددة بمخاوف تخص المظهر ويقوم بعض الأفراد المصابين باضطراب التشوه الجسدي بإزالة شعر الجسم أو قرص الجلد في محاولة لتحسين مظهرهم، هذه السلوكيات ينبغي تمييزها عن سحب الشعر في هوس نتف الشعر المرضي الذي لا يحدث استجابة لمخاوف تخص المظهر، وعن قرص الجلد المرتبط باضطرابات عقلية أخرى. وقد يحصل الأفراد المصابون بالاضطراب على تشخيص إضافي لوجود الاضطراب التوهمي، من النوع الجسدي، إذا وصلت انشغالاتهم بعجز مُتخيل في المظهر إلى حد التوهم (منصور بثينة، العباس نورس، 2015، غير محدد الصفحة).

## 9.2 طرق وتقنيات علاج اضطراب تشوه صورة الجسم :

في السنوات الأخيرة، بدأ الباحثون ينظرون إلى علاج اضطراب صورة الجسم بشكل أكثر جدية. حيث بدأوا في استخدام العلاج المعرفي السلوكي لعلاج عدم رضا الأفراد عن أجسامهم وأظهرت الدراسات القليلة التي تمت أنه أكثر فاعلية مقارنة بالأساليب الأخرى. فيما يلي سنقوم بتلخيص بعض الأساليب العلاجية التي عرضها د. مجدي محمد الدسوقي في كتابه (اضطراب صورة الجسم - الاسباب - التشخيص - الوقاية والعلاج) التي تناولت العلاج المرتبط بالجوانب الإدراكية والذاتية للاضطراب.

(أ) - علاج المكونات الإدراكية : يتضمن علاج المكونات الإدراكية ثلاث مراحل وفقاً لاقتراح جولد سميث وتومسون وتتلخص فيما يلي :

### • المرحلة الأولى :

تبدأ هذه المرحلة بتوجيه المفحوص لمواجهة مرآة طولها يعادل طول جسمه من مسافة متر واحد. خلال هذا الوقت، يُطلب منه النظر بعناية إلى جسمه من الرأس إلى القدمين والقيام بتفحص كامل للجسم من جميع الزوايا. عندما يكتمل من الفحص، يُطلب منه الاستمرار في النظر إلى المرآة. أثناء هذا الوقت، يُطلب منه رسم خطوط توضح ملامح جسمه بواسطة يده وملاحظة التفاصيل المختلفة والخطوط الخارجية. يجب أن يكون مركزاً على مناطق معينة مثل الخدود والخصر والفخذين، ويجب أن يكون على راحته أثناء تصفية أي انفعالات أو إحساسات جسدية يشعر بها. يتم منح المفحوص الذي يشارك في العلاج ثلاث دقائق لهذه الجولة أو الجانب الخارجي من العلاج. وبعد انتهاء الثلاث دقائق، يُطلب من منه أن يسأل عن أي أسئلة أو استفسارات ويتم الرد عليها.

هذه هي المرحلة الأولى التي يتعامل فيها الشخص مع صورة جسمه ويقوم بتقديرها والتعبير عن الملاحظات والمشاعر الناتجة عن هذه الخبرة. يمكن استخدام هذه الطريقة كجزء من العلاج الإدراكي لاضطراب صورة الجسم بهدف تحسين تصوّر الشخص لنفسه والتغلب على الاضطراب النفسي المرتبط به. ويجب أن يقوم المعالج بشرح المرحلة الأولى بشكل مفصل ودقيق.

## • المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة، يتم تزويد المفحوص بتغذية راجعة بشأن دقة حجمه. بعد ذلك، يتم أخذه إلى غرفة تحتوي على سبورة، ويُطلب منه رسم تقديرات عرض جسمه باستخدام قطعة طباشير حمراء لكل جزء من أجزاء الجسم. ثم يتم رسم وتلخيص المقاييس الحقيقية للجسم باستخدام قطعة طباشير زرقاء. يتم إبلاغ المفحوص بالتعليمات التالية:

على السبورة أمامك، توجد المقاييس الحقيقية لجسمك مكتوبة بالطباشير الأزرق، والتقديرات التي قمت بها لكل جانب من جوانب جسمك مكتوبة بالطباشير الأحمر. ثم يُطلب منه أن ينظر إلى التقديرات التي قام بها و ينظر إلى المقاييس الحقيقية، ويتم اعطائه الوقت اللازم لمراجعة السبورة ومشاهدة ما هو مكتوب عليها حتى يشعر بالارتياح والاطمئنان في معرفة الفروق بين تقديره والمقاييس الحقيقية. يُشجع المفحوص على طرح أي أسئلة يود طرحها، ويتم الاجابة عنها. ومن ثم سؤال المفحوص مرة أخرى بعد ثلاث دقائق إذا كان هنالك أي استفسارات إضافية.

هذه هي المرحلة الثانية التي يتعامل فيها الشخص مع تقديراته لحجم جسمه ومقارنتها بالمقاييس الحقيقية. يتم تشجيعه على المراجعة على التفكير والتأمل في الاختلافات بين تقديراته والحقائق الواقعية، والسماح له بطرح الأسئلة التي يود الاستفسار عنها.

## المرحلة الثالثة :

تتضمن مواجهة المفحوص للمرأة مرة أخرى لزيادة دقة تقديره لحجم جسمه. يتم تكرار هذه المواجهة لقياس تحسن النتائج وتحديد فعالية التدخل. إذا لم تتحقق المعايير المحددة في نهاية الدورات الثلاث، يتم استبعاد المشارك من الدراسة.

هناك أيضًا مرحلة إضافية لعلاج اضطراب تشوه صورة الجسم، حيث يُطلب من المفحوص أن يتصرف كما لو كان لديه صورة إيجابية لجسمه. يتم تشجيعه على التفاعل مع الآخرين وتصرف بثقة وإيجابية، وذلك من أجل تغيير سلوكه وتفكيره المتعلق بالمظهر الشخصي وتعزيز الثقة بالنفس والرضا عن الجسم.

باختصار، المرحلة الثالثة تتضمن تكرار مواجهة المراجعة للمرأة لتحسين تقديره لحجم جسمه وتتضمن أيضًا تعزيز الرضا عن المظهر من خلال تغيير سلوكه وتفكيره وتفاعله بإيجابية .

## ب) -العلاج الجماعي (Group Therapy) :

يعد طريقة فعالة لعلاج اضطراب صورة الجسم، في هذا العلاج، يشارك المفحوصين في مجموعة مع أشخاص آخرين يعانون من نفس المشكلة، وذلك يساعدهم على أن يدركوا أنهم ليسوا وحدهم في تجاربهم ومشاعرهم السلبية تجاه الجسم (الدسوقي مجدي، 2009، 137-142).

## ج) - إجراءات الممارسة الإكلينيكية للعلاج المعرفي السلوكي لصورة الجسم:

تتطلب وجود مهارات اكلينيكية محددة لدى المعالج ووعي تام وبقظة ببعض الموضوعات والقضايا الهامة. تلخص كما يلي :

1. يجب على المعالج أن يكون لديه كفاءة اكلينيكية سابقة في العلاج المعرفي السلوكي، بالإضافة إلى المهارات الأساسية الضرورية لتطوير واستمرارية العلاقة العلاجية. يعتبر ذلك أمراً أساسياً لضمان تقديم العلاج بكفاءة وفعالية.

2. خلال العلاج، يواجه المعالج مرضى يعانون من اضطراب صورة الجسم بالإضافة إلى مجموعة من الاضطرابات السلوكية الأخرى. لذلك، من الضروري أن يكتسب المعالج فهماً شاملاً ودقيقاً للأداء الوظيفي للمرضى وتقديره بشكل شامل ومتكامل.

3. -ينبغي أن لا يتم تقديم العلاج المعرفي السلوكي لصورة الجسم كعلاج منفرد للمرضى الذين يعانون من اضطرابات أخرى مثل الاكتئاب أو القلق أو اضطرابات الأكل. بدلاً من ذلك، يجب دمج العلاج المعرفي السلوكي لصورة الجسم بشكل فعال مع العلاجات المناسبة لهذه الاضطرابات الأخرى.

4. يمكن تنفيذ العلاج المعرفي السلوكي لصورة الجسم إما على شكل علاج فردي أو علاج جماعي. وفي حالة العلاج الجماعي، يتطلب الأمر الفطنة والذكاء المهني في إدارة الجلسات العلاجية الجماعية. لذا، يجب على المعالجين أن يكونوا على دراية بأساليب

وتقنيات العلاج المعرفي السلوكي الجماعي وكيفية استخدامها بشكل فعال (الدسوقي، 2009،

142-143).

## خلاصة الفصل :

تبين لنا في هذا الفصل أن لصورة الجسم أهمية بالغة في الحياة النفسية للفرد و تقديره لذاته، فهي عبارة عن تكوينات ذهنية وعقلية يكونها الفرد حول جسمه تتأثر بمجموعة من المعايير والعوامل التاريخية والثقافية و الاجتماعية والفردية والبيولوجية. كما أن للبيئة التي ينمو فيها الفرد دورا كبيرا في اكتسابه لصورة جسم سليمة أو مشوهة.

## الفصل الثالث : القصور الكلوي

### محتويات الفصل :

تمهيد

- 1.3 التعريف الطبي للكلى .
- 2.3 وظائف الكلى.
- 3.3 تعريف القصور الكلوي.
- 4.3 أسباب القصور الكلوي .
- 5.3 أعراض القصور الكلوي.
- 6.3 الوقاية من القصور الكلوي .
- 7.3 علاج القصور الكلوي.
- خلاصة الفصل .



## تمهيد :

الكلية واحدة من أهم الأعضاء في جسم الإنسان فهي آية من آيات الله عز وجل ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21]. فالكليتان تقوم بتنقية نحو 150 لتر من الدم في اليوم بالإضافة إلى العديد من الوظائف، لكن إذا اختل عمل هاتاه الكليتان فسيؤدي ذلك إلى العديد من الأمراض من بينها القصور الكلوي الذي يعتبر مرض شائع جدا في العالم والذي يهدد حياة العديد من الأفراد، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على هذا المرض وأسبابه وأعراضه وطرق العلاج و الوقاية منه.

### 1.3 التعريف الطبي للكلية:

الكلية هي عضو بالغ الأهمية في جسم الإنسان، وهي عبارة عن كليتان يميني ويسرى توجدان في كيسيين ليفيين وهما محاطتان بمقدار من الدهن و معلقتان بالظهر من خلال ارتباط وثيق بواسطة نسيج رابط، و للكلية غشاءان أحدهما خارجي مكون من الدهون لوقاية الكلية من الصدمات الخارجية والثاني داخلي مكون من النسيج الليفي، كما يتكون جسم الكلية من طبقتين تدعى الخارجية منها قشرة الكلية، أما الداخلية فتسمى بنخاع الكلية، الشريان الكلوي يتفرع داخل القشرة إلى فروع كثيرة جدا تكون حزما تسمى حزم الكلية (glomerules) ولكل حزمة شريان للاستيراد وآخر للتصدير وكل حزمة محاطة بقمع تمتد منه قناة بولية (بن بشير نبية، بوقجار حورية، 2019-2020 ص19).

## 2.3 وظائف الكلى :

تتمثل المهمة الرئيسية للكلى في إنتاج البول وتنقية الدم، وتقوم الكلية بالتخلص من الفضلات والأملاح الزائدة والمواد الكيميائية الأخرى غير المرغوب في تواجدها بالجسم. وفيما يلي الوظائف الهامة التي تقوم بها الكليتين:

### • التخلص من الفضلات :

تمثل عملية تنقية الدم عن طريق التخلص من الفضلات الوظيفة الأكثر استخداماً للكلية يحتوي الطعام الذي نستهلكه على البروتين والبروتين ضروري لنمو وإصلاح الجسد. لكن كبروتين، فإنه يستخدم من قبل الجسم الذي ينتج الفضلات. ويعتبر تراكم هذه الفضلات مثل السم بالنسبة للجسم، وتقوم الكلى بترشيح الدم ويتم استخراج الفضلات السامة في البول.

يعتبر الكرياتين واليوريا من الفضلات الهامة ويمكن أن تقاس كميتها في الجسم البشري بسهولة وتعكس قيمهم في الدم وظيفة الكلى. فعندما تفشل الكليتين ترتفع قيمة الكرياتين واليوريا في اختبارات الدم.

### • التخلص من السوائل الزائدة :

تتمثل الوظيفة الثانية الأكثر أهمية للكلى في تنظيم توازن السوائل عن طريق استخراج الكميات الزائدة من الماء والبول والاحتفاظ بها في الجسم بالكمية الضرورية، لذا تحتفظ الكلية بكمية مناسبة

من الماء في الجسم. وعندما تفشل الكلى، فهي تفقد قدرتها على التخلص من هذه الكمية الزائدة من الماء كالبول. ويؤدي الماء الزائد في الجسم إلى التورم.

### • توازن المعادن والمواد الكيميائية:

تلعب الكليتين دوراً هاماً آخر يتمثل في تنظيم المعادن والمواد الكيميائية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والهيدروجين والكالسيوم والفسفور والمغنيسيوم والبيكربونات وتحافظ على تركيبة طبيعية من سوائل الجسم. يمكن أن يؤثر التغير في مستوى الصوديوم على المحس (المركز الحسي) في حين يمكن أن يؤثر التغير في مستوى البوتاسيوم بشكل خطير على نظام القلب وأداء العضلات ويمثل الحفاظ على المستوى الطبيعي للكالسيوم والفسفور أمراً ضرورياً لصحة العظم والأسنان.

### • التحكم في ضغط الدم:

تنتج الكلى هرمونات مختلفة (الرينين والأنجيوتنسين والألدوستيرون والبروستاجلاندين) وتنظم الماء والأملاح في الجسم التي تلعب دوراً حيوياً في التحكم في ضغط الدم وتسبب الاضطرابات في إنتاج الهرمون وتنظيم الماء والأملاح في المرضى المصابين بالفشل الكلوي ارتفاع ضغط الدم.

## • إنتاج خلايا الدم الحمراء :

يلعب الإريثروبويتين المنتج في الكلى دوراً هاماً في إنتاج خلايا الدم الحمراء. وفي حالة الفشل الكلوي، يكون إنتاج الإريثروبويتين أقل وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض إنتاج خلايا الدم الحمراء مما يترتب عليه انخفاض الهيموجلوبين (فقر الدم).

## • الحفاظ على العظام في حالة صحية:

تقوم الكلية بتحويل فيتامين "د" إلى شكله النشط الضروري لامتصاص الكالسيوم من الطعام ونمو العظم والأسنان والحفاظ على العظم في حالة صحية. وفي حالة الفشل الكلوي، فبسبب انخفاض فيتامين "د" النشط، يقل نمو العظم وتصبح العظام ضعيفة. وقد يكون تأخر النمو العلامة الأولى على الإصابة بالفشل الكلوي في الأطفال (دولت حسين، سانجاي بانديا، 2014، ص5-7).

## 3.3 تعريف القصور الكلوي :

يعرف القصور الكلوي بأنه انخفاض قدرة الكليتين على ضمان تصفية وطرح الفضلات من الدم ومراقبة توازن الجسم من الماء و الأملاح وتعديل الضغط الدموي (بورقبة أمال، 2002، ص6). يرى (Andy Stein, Janet Wild, 2002, p4) أن القصور الكلوي هو حالة تكون فيها الكلى أقل

قدرة من المعتاد على أداء وظائفها المعتادة. هذه الوظائف هي:

- إزالة النفايات السامة .
- إزالة الماء الزائد .
- المساعدة في السيطرة على ضغط الدم .
- المساعدة في التحكم في تصنيع خلايا الدم الحمراء .
- يساعد على الحفاظ على العظام قوية وصحية.

### 4.3 أسباب القصور الكلوي :

- تتمثل الأسباب المؤدية الى الإصابة بمرض القصور الكلوي فيما يلي:

- داء السكري، ويعتبر الآن هو السبب الرئيسي بنسبة %43.35 من الحالات.
- ارتفاع ضغط الدم، ويعتبر هو السبب الثاني لحدوث الفشل الكلوي.
- التهاب الكبيبات الكلوية.
- الأمراض الوراثية مثل التكيسات الكلوية.
- التهابات المسالك البكتيرية المزمنة.
- بعض الأدوية كالمسكنات وبعض المضادات الحيوية عند الإفراط في تناولها من غير الاستشارة الطبية. كذلك الأدوية الشعبية التي تحوي مواد غير معروفة عادة ما تكون سامة ومضرة بالكلية (السويداء عبد الكريم، 2010، ص25).

### 5.3 أعراض القصور الكلوي :

- تتمثل أعراض القصور الكلوي فيما يلي :

#### • تورم في الوجه:

يعتبر الفشل الكلوي أحد الأسباب الشائعة والهامة للتورم. لكن يحتاج المرء أن يضع في اعتباره أن التورم ليس بالضرورة أن يشير إلى الإصابة بالفشل الكلوي. وفي بعض أمراض الكلى يحدث التورم بالرغم من أن وظائف الكلى تكون طبيعية (مثل المتلازمة الكلوية) ويجب أيضا مراعاة حقيقة بنفس القدر من الأهمية تتمثل في أن التورم قد لا يلحظ على الإطلاق في عدد قليل من المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي الملحوظ.

#### • فقدان الشهية والغثيان والقيء :

يُعد فقدان الشهية والطعم غير الطبيعي في الفم وسوء التغذية من المشكلات الشائعة التي تواجه المرضى المصابين بالفشل الكلوي. ومع تقادم الفشل الكلوي ونتيجة لزيادة المواد السامة، يتطور لدى الشخص الغثيان والقيء والفواق.

## • ارتفاع ضغط الدم :

في المرضى المصابين بالفشل الكلوي، يكون ارتفاع ضغط الدم شائعاً. وفي حالة حدوث ارتفاع ضغط الدم في سن صغيرة (أقل من 20 عام) أو أن ضغط الدم يكون مرتفعاً جداً وقت التشخيص، قد يكون السبب مشكلة في الكلى.

## • فقر الدم والضعف:

يُعد الضعف العام والتعب المبكر وقلة التركيز في العمل والشحوب من الشكاوى العامة للشخص المصاب بفقر الدم (انخفاض مستوى الهيموجلوبين). وفي بعض الأحيان، قد تكون هذه الشكاوى فقط للشخص بالفشل الكلوي المزمن في مراحله المبكرة. فإذا لم يستجيب فقر الدم للعلاج القياسي، فمن الضروري استبعاد الإصابة بالفشل الكلوي.

## • الشكاوى الغير محددة :

تعتبر آلام أسفل الظهر وأوجاع الجسم والحكة وتشنجات الساق من الشكاوى المتكررة في أمراض الكلى. ويعتبر تأخر النمو وقصر القامة وانحناء عظام الساق من الأعراض الشائعة في الأطفال المصابين بالفشل الكلوي (دولت حسين، سانجاي بانديا، 2014، ص 10-11).

## 6.3 الوقاية من القصور الكلوي :

- من أجل الوقاية من مرض القصور الكلوي ينصح بإتباع ما يلي:

• الحفاظ على ممارسة الرياضة بانتظام حيث تساعد الرياضة على عدم زيادة الوزن وتقي من ارتفاع ضغط الدم.

• راقب ضغط الدم، وعند إصابتك بارتفاع الضغط أحرص على تناول الأدوية المخفضة للضغط الدموي.

• ابتعد عن التدخين الذي يؤدي إلى نقص كمية الدم المتدفقة للكلية ويزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الكلية ويرفع ضغط الدم.

• راقب وزن الجسم حتى لا تصاب بالبدانة التي تزيدك تعرضا للإصابة بأهم سببين للفشل الكلوي وهما:

- مراقبة مستوى السكر

- وراقب مع طبيبك العلامات الأولى لتأثر الكلية بالسكري.

• أجر الفحص الدوري لوظائف الكلية وذلك لأن كثيرا من الأمراض الكلية تتميز بأنها خفية.

• تجنب أخذ الأدوية المسكنة والمضادات الحيوية من تجنب أخذ الأدوية المسكنة والمضادات الحيوية من غير إشراف طبي.

• تجنب أخذ الأدوية الشعبية التي تحتوي على مواد سامة وضارة بالكلية .



• احرص على الغذاء الصحي وتجنب الإفراط في استهلاك الملح واللحوم والمشروبات الغازية .

• احرص على استهلاك كمية كافية من الماء التي تعادل ثمانية أكواب يوميا مما يسهل على الكلى طرد الفضلات كما تقي من الإصابة بالحصيات.

(السويداء عبد الكريم، 2010، ص 21).

### 7.3 علاج القصور الكلوي :

- تتمثل طرق علاج القصور الكلوي فيما يلي :

#### • الغسيل البيرتوني La dialyse péritonéale :

هي طريقة لتصفية الدم تحدث داخل الجسم حيث تسمح بالتنقل والعمل والتخلص من المكوث

لمدة ساعات أمام جهاز تصفية الدم وهي أقل تكلفة من التصفية عن طريق الجهاز .

يتم عن طريق إدخال سائل خاص إلى التجويف البيرتوني للبطن من خلال قسطرة بلاستيكية

وعادة ما تكون كمية السائل في حدود اللترين في المرة الواحدة ويتم استخلاص السموم والسوائل

الزائدة من الجسم إلى السائل المستخدم، ثم يتم تفريغ المحلول من تجويف البطن واستبداله بمحلول

جديد، ويعتبر هذا النوع من الغسيل أكثر فسيولوجية لوجود سائل الغسيل بصورة مستمرة داخل

الجسم، كما يمكن أن يقوم به المريض بنفسه خلال اليوم أو عن طريق جهاز صغير يقوم بعملية

استبدال سائل الغسيل أثناء نوم المريض .

## • التصفية بآلة تصفية الدم L'hémodialyse :

هي كلمة يونانية Hémo تعني الدم و dialyse تعني تصفية بمعنى هو جهاز تصفية الدم هي تقنية تستخدم من أجل علاج مرضى الفشل الكلوي المزمن الذين وصلوا إلى المرحلة النهائية هو جهاز يطهر الدم بنفس الطريقة التي تطهر به الكلية. يقوم بتصفية الدم من الشوائب كالسيوم والكرياتين تسمح بالتوازن الشاردي في الدم وذلك بطرد الفائض منها من الجسم كالصوديوم والبوتاسيوم و الكالسيوم وكذلك تعديل درجة حموضة الدم.

يعمل جهاز تصفية الدم بطريقة أوتوماتيكية إذ يتم خلق دورة دموية خارج الجسم الذي ينقل الدم من الذراع عن طريق إيصال الوريد بالشريان La fistule لزيادة ضخ الدم في الأنبوب، مما يسمح بنقل الدم من الجسم إلى الجهاز، فهو يتكون من غشاء نصف نفوذ يسمح بالتبادلات بين الدم والسائل والتصفية، حيث يستقطب الشوائب والشوارد الزائدة في الجسم، تمر عبر الغشاء النصف النفوذ إلى الدم ليحتفظ به الجسم، يعوض سائل التصفية البول بعد الانتهاء من حصة التصفية الاصطناعية للدم التي تتم 6 حصص في الأسبوع لمدة 2 ساعات في كل حصة، أثناء عملية تصفية الدم يضاف إلى دم المريض مادة تسمى الهيبارين L'héparine لمنع تخثر الدم.

## • العلاج بزرع الكلية :

يتم العلاج بزرع الكلية في عملية جراحية التي من خلالها يتم زرع الكلية في جسم المريض المصاب بالقصور الكلوي المزمن الآتية من متبرع يتمتع بصحة جيدة التي تمكن هذا المريض

من عيش حياة عادية بكلية واحدة والتخلص من التبعية لجهاز التصفية الاصطناعي، لكي يتم  
زرع الكلية يتطلب شروط خاصة بالمتبرع والمستقبل للكلية والعملية (بن بشير حورية، بوقجار

نبيه، 2020، ص 26-27).

## خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل كل من تعريف الكلية ووظائفها وتعريف القصور الكلوي وأسبابه وأعراضه وطرق العلاج والوقاية منه.

ومن خلال هذا العرض نتضح لنا أهمية الكلية ومخاطر الإصابة بالقصور الكلوي فمن أهم مسببات هذا المرض داء السكري وارتفاع ضغط الدم وبعض الأسباب الوراثية (الجينية) تصاحب القصور الكلوي بعض الأعراض الجسدية فهو مرض خطير جدا ومنتشر عالميا ويكثر انتشاره في الوسط الجزائري.

إن التشخيص المبكر لهذا المرض قد يساهم في عدم لجوء المريض إلى الغسيل الدموي

والبريتوني أو زراعة الكلى، كما يجب على كل إنسان الوقاية من هذا المرض الخطير.

القسم الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة

## الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

### محتويات الفصل:

تمهيد

1.4 الدراسة الاستطلاعية.

2.4 منهج الدراسة .

3.4 أدوات الدراسة .

4.4 عينة الدراسة .

5.4 حدود الدراسة .

خلاصة الفصل .

## تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة والتعريف بالمتغيرات، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض المنهج المتبع في الدراسة والتعريف بمجتمع البحث (العينة) والأدوات البحثية المستخدمة من أجل التوصل إلى إجابة عن التساؤلات المطروحة.

### 1.4 الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساساً لبناء البحث العلمي حيث تمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية، فمن خلالها يسعى الباحث إلى إلقاء نظرة على جدية تواجد الموضوع المطروح، فهي تساعد على التعرف عن قرب على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث وتبيان الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث وتفاذيتها في الدراسة الأساسية ، فضلاً عن كونها تساعد في جمع المعطيات الأولية (مكان ومجتمع الدراسة) ومن ثم تحديد كيفية اعتماد طريقة الاختيار بمراعاة عينة البحث خصوصاً لما جاء في الطرح النظري لموضوع الدراسة

(رملی جهاد، 2018-2019، ص 63).

تمت الدراسة الاستطلاعية بمصلحة تصفية الدم لمرضى القصور الكلوي المزمن بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالبويرة، وكذا المؤسسة العمومية الاستشفائية بعين بسام، في حدود شهر مارس (2023)، وبعد موافقة رئيس الأطباء بالجناح وإطلاعنا على الحالات الموجودة في

المصلحة في تلك الفترة، حيث تعرفنا على المرضى بمساعدة الأخصائي النفسي العامل بالمصلحة وعرفنا المرضى على دورنا والهدف من العمل معهم، وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على الظروف التي تتم فيها الدراسة الأساسية.
  - التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الميدان.
  - التعرف على خصائص العينة.
  - تطبيق مقياس صورة الجسم.
  - التعرف على استجابات المفحوصين لأسئلة المقابلة.
- و قمنا باختيار عينة الدراسة وفقا للشروط التالية :

- أن تكون العينة موافقة لشروط و فرضيات موضوع الدراسة .
- أن تكون الحالات مختلفة في السن.
- أن تكون العينة شاملة لكلا الجنسين.
- أن تكون العينة تخضع لعملية تصفية الدم.

ساعدنا المختص النفسي أثناء الدراسة الاستطلاعية في اختيار العينات المناسبة للدراسة لأنه أعلم منا بالحالات الموجودة هناك، كما تم اختيار الحالات بعد إجراء المقابلات مع المرضى حيث تم اختيار الحالات الأكثر تعاوناً و تفتحاً مع الأسئلة الموجهة إليهم.



كما تم اختيار أدوات الدراسة بعد موافقة الأستاذ المشرف والمختص النفسي، وتم تغيير بعض العبارات في دليل المقابلة من أجل أن تتناسب مع طبيعة المفحوصين وأن تكون الأسئلة مفيدة في جمع البيانات حول الموضوع، فقمنا بتغيير عبارة " صف لي كيف ترى صورة جسمك " إلى " أوصلي النظرة تاعك على الجسم تاعك " من أجل أن تتناسب المفحوصين وتسهل لهم فهم التعليم، كما يتم التخلص من بعض الرسمية مع الحالات.

## 2.4 منهج الدراسة :

يعتبر المنهج عاملاً أساسياً في القيام بأي دراسة كانت، فقد عرفه (عليان مصطفى، غنيم محمد، 2000، ص 33) بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزم بها في بحثه، حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث (متولي خضر، 2020، ص 17).

يتحدد المنهج المستخدم في الدراسة حسب طبيعة الموضوع والأهداف المتعلقة به، وبما أن موضوعنا الحالي هو تشوه صورة الجسم لدى مرضى القصور الكلوي فسنتطرق إلى استخدام المنهج العيادي الذي يخدم الموضوع ويعتمد على دراسة الحالة، فهو أنسب طريقة للوصول إلى فهم دقيق وعميق للحالة والكشف عن الجوانب السوية أو المرضية في الشخصية.

ويعرف (ملحم سامي، 2017، ص235) المنهج العيادي بأنه دراسة معمقة، ومجملّة وتابعة لسلوك معين سوي أو غير سوي وهو المنهج الذي يهتم بدراسة السلوك وتفسيره، حيث يقوم بدراسة المريض كحالة ووحدة كلية فيشخص الاضطرابات النفسية ويعمل على علاجها.

### 3.4 أدوات الدراسة :

- تم استخدام كل من الأدوات الآتية خلال الدراسة :

#### 1-المقابلة النصف موجهة :

يعرف العالم (آلين روس) المقابلة بأنها عبارة عن علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، أما (بنجهام، و مور، و جستاد) فيرون بأن المقابلة هي محادثة موجهة لغرض محدد غير الإشباع الذي يتم عن المحادثة نفسها (عطوف ياسين، 1981، ص399-400).

و قد تم استخدام المقابلة النصف موجهة في هذه الدراسة، فهي مقابلة تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى و الطلب من المستجيب المزيد من التوضيح (عليان مصطفى، غنيم محمد، 2000، ص105).

#### 2- مقياس صورة الجسم :

تم إعداد المقياس من طرف (شقيير زينب، 2002)، و يتألف المقياس من (26) عبارة تتناول الرضا عن صورة الجسم ومفهومه، وذلك من خلال عدد من الجوانب هي:

- الجاذبية الجسدية.
- التناسق بين مكونات الوجه الظاهرية.
- التآزر بين شكل الوجه وباقي أعضاء الجسم الخارجية والداخلية.
- المظهر الشخصي العام.
- التناسق بين الجسم وشكله ومستوى التفكير.
- الجانب الفكري والذهني.

## 1.2 طريقة تصحيح المقياس:

توجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق - غير متأكد - غير موافق) نحصل على درجات (2-1-0) وذلك للعبارات الموجبة (التي تدل على الاضطراب)، و (2-1-0) للعبارات السالبة (أي لا تدل على الاضطراب)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0 - 52) درجة. تشير الدرجة المرتفعة إلى اضطراب صورة الجسم وتشوهها والعكس صحيح.

## 2.2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

### أ- صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس صورة الجسم، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس باعتبار المقياس محكمة لصدق المفردة، وكانت النتائج كما هي في الجدول التالي:

• جدول رقم (1) : يمثل معاملات ارتباط مفردات مقياس صورة الجسم :

مقياس صورة الجسم			
رقم المفردة	معدل الارتباط	رقم المفردة	معدل الارتباط
1	0.42	14	0.70
2	0.53	15	0.73
3	0.52	16	0.61
4	0.63	17	0.76
5	0.41	18	0.53
6	0.45	19	0.50
7	0.21	20	0.56
8	0.53	21	0.79
9	0.65	22	0.70
10	0.65	23	0.53
11	0.53	24	0.18
12	0.59	25	0.59
13	0.69	26	0.60

- من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس

صورة الجسم والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية مرتفعة مما يشير

لصدق مفردات المقياس.

ب\_ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مفردات مقياس صورة الجسم باستخدام معاملات ألفا في حالة حذف درجة

المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

• الجدول (2) : يمثل معاملات ألفا كرونباخ لمقياس صورة الجسم :

مقياس صورة الجسم			
معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معدل الارتباط	رقم المفردة
<b>0.91</b>	<b>14</b>	<b>0.91</b>	<b>1</b>
<b>0.91</b>	<b>15</b>	<b>0.91</b>	<b>2</b>
<b>0.91</b>	<b>16</b>	<b>0.91</b>	<b>3</b>
<b>0.91</b>	<b>17</b>	<b>0.91</b>	<b>4</b>
<b>0.91</b>	<b>18</b>	<b>0.91</b>	<b>5</b>
<b>0.91</b>	<b>19</b>	<b>0.91</b>	<b>6</b>
<b>0.92</b>	<b>20</b>	<b>0.92</b>	<b>7</b>
<b>0.92</b>	<b>21</b>	<b>0.91</b>	<b>8</b>
<b>0.91</b>	<b>22</b>	<b>0.91</b>	<b>9</b>
<b>0.92</b>	<b>23</b>	<b>0.91</b>	<b>10</b>
<b>0.92</b>	<b>24</b>	<b>0.91</b>	<b>11</b>
<b>0.91</b>	<b>25</b>	<b>0.91</b>	<b>12</b>
<b>0.91</b>	<b>26</b>	<b>0.91</b>	<b>13</b>

- من الجدول السابق يتضح أن معظم المفردات يقل بحذفها معامل ثبات المقياس ككل مما يدل على ثبات المفردات، وهو ما أكدته الإجراءات السابقة للصدق، وبذلك بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0.92.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان / براون - جثمان) وكانت معاملات الثبات 0.93 ، 0.93 على الترتيب وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير لثبات مقياس صورة الجسم.

- ومن هنا تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس صورة الجسم.

#### 4.4 عينة الدراسة :

- يمكن تعريف العينة Sample المستخدمة في البحث العلمي، بأنها نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة (قنديلجي إبراهيم، 2013، ص133).

- تمثلت عينة الدراسة في (3) حالات (ذكورين وأنثى) يعانون من مرض القصور الكلوي ويخضعون إلى العلاج بتصفية الدم تتراوح أعمارهم ما بين (43-50) سنة.

• الجدول رقم (3) : يمثل خصائص عينة الدراسة:

السن	الجنس	الحالة
43 سنة	ذكر	الحالة 1 (ب.م)
50 سنة	ذكر	الحالة 2 (ع.م)
45 سنة	أنثى	الحالة 3 (ك.ب)

## 5.4 حدود الدراسة :

### • الحدود المكانية :

- المؤسسة الاستشفائية العمومية بالبويرة.
- المؤسسة الاستشفائية العمومية بعين بسام.

### • الحدود الزمانية :

- تم القيام بالدراسة في المدة الزمنية الممتدة من 2 مارس إلى 11 ماي.

### • الحدود البشرية :

- تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 3 حالات (ذكورين وأنثى) يعانون من مرض القصور الكلوي المزمن ويخضعون إلى عملية تصفية الدم وتتراوح أعمارهم ما بين (43-50) سنة.

## خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات الدراسة التي ستساعد لاحقا في التوصل إلى إجابات عن إشكالية الدراسة، كما تم التأكد من صلاحية أدوات القياس المستخدمة من حيث هدفها وثباتها، كما تم تحديد عينة البحث المتكونة من 3 أفراد يخضعون لعملية تصفية الدم وذلك لنتمكن من عرض النتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها في الفصل القادم.



## الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة .

### محتويات الفصل :

تمهيد

1.5 التذكير بفرضيات الدراسة .

2.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى .

3.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية .

4.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة .

5.5 مناقشة الفرضيات .

خلاصة الفصل .

## تمهيد :

يتمثل هذا الفصل في عرض و تقديم مفصل للحالات التي قمنا بدراستها من خلال عرض البيانات الشخصية للحالة ثم تحليل نتائج المقابلة النصف موجهة و مقياس صورة الجسم من أجل التوصل الى استنتاج عام حول الدراسة و التأكد من تحقق الفرضيات أو نفيها.

### 1.5 التذكير بفرضيات الدراسة :

انقسمت فرضيات الدراسة الى فرضية عامة و فرضيتين جزئيتين، تشكل الفرضية العامة موضوع الدراسة الأساسي و الذي يتمثل في معرفة تأثير القصور الكلوي في ظهور اضطراب تشوه صورة الجسم، أما الفرضية الجزئية الأولى تمثلت في معرفة الاختلاف في نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير الجنس، و الفرضية الجزئية الثانية تمثلت في معرفة الاختلاف في نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن. و الفرضيات كانت كالآتي :

#### • الفرضية العامة:

- يعاني مرضى القصور الكلوي من تشوه صورة الجسم.

#### • الفرضيات الجزئية :

- تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير الجنس.
- تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن.

## 2.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى :

### - البيانات الشخصية :

- الاسم: ب.م.
- السن: 43 سنة.
- الجنس: ذكر.
- المستوى الدراسي: 3 ثانوي.
- المستوى الاقتصادي: متوسط.
- المهنة: عاطل.
- الحالة الاجتماعية: أعزب.
- عدد الإخوة: 8.
- الترتيب في العائلة: الخامس.
- نوع القصور الكلوي: قصور كلوي مزمن.
- عمر المريض عند الإصابة بالمرض: 22 سنة.
- عدد مرات التصفية في الأسبوع: 3 مرات.
- السوابق المرضية العائلية: لا يوجد.

- كان المفحوص متطلع جدا من أجل إجراء المقابلة و ذلك ظاهر من خلال طريقة خطابه التي لم يكن فيها أي شيء من التحفظ، كما أنه أظهر تعاونا جد كبير من خلال إجاباته و إشباعنا بالمعلومات حول مرضه و ما سبب له من أعراض نفسية .

### - تحليل المقابلة النصف موجهة :

مع بدء المقابلة تم شرح مفهوم صورة الجسم للمفحوص بطريقة سهلة مما أعطاه نظرة حول طبيعة المقابلة والأسئلة التي ستوجه إليه. كانت الأسئلة مفتوحة مما أمكن المفحوص على التحدث بدون تقييد وكان السؤال الأول كالاتي " أوصفلي النظرة تاعك على الجسم تاعك "، من خلال هذا السؤال تبين بأن مرض القصور الكلوي أدى وبشدة الى تغيير صورة الجسم لدى الحالة بصورة سلبية وذلك حسب أقواله الأتية: (...نشوف روجي مبدل بزاف على الناس...) و (...كي نروح للبحر مع الجماعة نغطي يدي باه ميشوفوش la fistule ...) و (... نقص الوزن تاعي بزاف ...) و (... نتقلق من الناس كي يسقسوني على la fistule ولكاتي ...) و (...كنت بنادم عادي من قبل والجسم تاعي كان نورمال...) و (... ساعات منكونش مرتاح كي نكون مع صحابي بسبة جسمي...).

تشير كل العبارات السابقة الى ان المفحوص يحمل مفهوم سلبي و مشوه حول صورة جسمه. و يتضح من خلال كلامه المتواصل حول الناسور الشرياني الوريدي (La fistule) ، كما أنه يرى نفسه مختلف عن الآخرين بشدة .

ثم تم تقديم السؤال الثاني الذي كان كالأتي "احكي لي ردة الفعل تاكك كيفاه كانت بعد ماسمعت بلي مرضت بالقصور الكلوي"، مما أظهر ان المفحوص لم يتقبل المرض في البداية حسب قوله : (...مكانش عمبالي بلي المرض هازا مزمن...) و (... المرض هازا طيحنى... ) و (... كنت نخدم دوک وليت منقدرش...). كما ظهرت لدى المريض بعض أعراض الإكتئاب في بدايات المرض حسب قوله (... وليت ما نقدر ناكل ما نقدر نرقد...)، تظهر العبارات السابقة المعيش النفسي السيئ الذي سببه المرض.

المفحوص أظهر بعض العبارات الإيجابية التي تمثلت في: (... هازا قضاء و قدر ...) و (... بديت نوالف...) و (... لوكان ممرضتش منعرفش بزاف ناس...) و (... انا محبوب عند الناس ...) و (... عندي ثقة فروحي...)، تشير العبارات السابقة الى ان المفحوص و بعد 21 سنة من تصفية الدم اصبح لديه نوع من التقبل و التعايش مع المرض و تبعاته النفسية و الجسدية و هذا يعتبر شيئاً ايجابياً جداً .

### - تطبيق وتحليل مقياس صورة الجسم :

- عند تطبيق مقياس تشوه صورة الجسم وذلك بوضع المفحوص علامة (x) حول العبارة التي يرى أنها تصف حالته، تم جمع الدرجات المتحصل عليها في كل بند والمختارة من طرفه والتي كانت كالتالي:

$$2+2+2+2+2+2+2+0+0+2+2+2+2+0+0+0+0+0+2+1+2+0+2+0+1+2 = 32$$

تحصل المفحوص على درجة 32 في المقياس وهي تعتبر درجة عالية تشير الى الاضطراب وذلك لأنها تنتمي الى المجال 26 فما فوق الذي يعتبر المجال المتوسط لتشوه صورة الجسم. فقد تكررت عبارة موافق 15 مرة فيمن بنود الاختبار، وعبارة غير متأكد تكررت مرتين، اما عبارة غير موافق فتكررت 9 مرات.

### - استنتاج عام للحالة:

- يتبين من خلال عبارات المفحوص أثناء المقابلة نصف موجهة والدرجة المتحصل عليها في المقياس انه يعاني من اعراض اضطراب تشوه صورة الجسم، وذلك من خلال تطابق الأعراض الموجودة لديه مع الأعراض الموجودة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5.

## 3.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية :

### - البيانات الشخصية :

- الاسم: ع.م.
- السن: 50 سنة.
- الجنس: ذكر .
- المستوى الدراسي: 6 ابتدائي .
- المستوى الاقتصادي: متوسط.

• المهنة: عاطل.

• الحالة الاجتماعية: متزوج.

• عدد الأولاد : 3 .

• عدد الإخوة : 11.

• الترتيب في العائلة: الرابع.

• نوع القصور الكلوي: قصور كلوي مزمن .

• عمر المريض عند الإصابة بالمرض: 25 سنة.

• عدد مرات التصفية في الأسبوع: 3 مرات.

• السوابق المرضية العائلية: لا يوجد.

- من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع المفحوص لوحظ انه إنسان مرحب جدا وبشوش ومتحمس لفكرة إجراء مقابلة معه وطرح الأسئلة عليه، حيث كان يلح على طرح الأسئلة عليه وكان سريع الإجابة وصريحا جدا ومفسرا لإجاباته وجد متقبل لمرضه وواع به وبالتصفية أيضا ، حيث كان لديه معلومات وفيرة حول المرض والآلة، لكنه لم يستطع إخفاء ملامح مرضه وتعبه الشديد.

## - تحليل المقابلة النصف موجهة :

تم تقديم التعليم الأولى المتعلقة بصورة الجسم للمفحوص والمتمثلة في " أوصفلي النظرة تاعك على الجسم تاعك " تبين من خلال عباراته الآتية أنه متأثر جدا لما كان عليه وكيف أصبح:

(... ماكونتش هك...) و (...الجسم تاعي تبدل بزاف...) و (... كنت نجري وندير سبور، هادي يدي كانت هكا كبيرة...) و (... كنت كيما نتي هك نمشي ونجري كيما نتي...) و (...تبدلت بزاف...) و (... نشوف الناس برا يمشو نورمال تحس روحك ماشي كيما هوما...).

العبارات السابقة التي قالها المفحوص تشير الى تشوه واضح في صورة الجسم، ويتضح من خلال مقارنته المتواصلة بالأشخاص الآخرين (... كنت كيما نتي هك ...) و (... نشوف الناس برا يمشو نورمال تحس روحك ماشي كيما هوما...) والتي تعتبر من اعراض اضطراب تشوه صورة الجسم الموجودة في DSM-5.

بعدها تم سؤال الحالة السؤال الآتي " احكي لي ردة الفعل تاعك كيفاه كانت بعد ماسمعت بلي مرضت بالقصور الكلوي"، و يتضح من خلال كلامه ان المرض أثر بشدة على نفسيته كما انه لم يكن متقبلا للمرض في البداية من خلال عباراته الآتية: (... فلول تقلقت كفاه عمري 25 سنة ونمرض هكا...) و (... كنت نخدم كان عندنا المال ضورك خلاص راحو، الدياليز يحبس البنادم...) و (... كنت مقلق مالطبة والماشينا ...) و (...كنت مانحسش بلي مرض كيافي ونقول راهم يزيدوا عليه ويشكوا مي ضورك راني عايشها وعرفت...).



لكنه من جهة اخرى يظهر انه يعيش حياته بشكل طبيعي ومتقبل لمرضه بعد مدة طويلة من

التصفية

والاعتیاد على مرضه حسب قوله: (... كي نكون قاعد ولا نمشي برا يخزروا فيا نورمال ما عندي والو وكى يسقسوني نقوللهم بلي ندياليزي نورمال ...)، كما انه يظهر حبا كبيرا لزوجته واولاده وأصدقائه، بالإضافة الى علاقته الجيدة مع طاقم الاطباء في المستشفى، وثقافته العالية بالدين والحديث عن الآخرة والجنة والنار والموت.

### - تطبيق وتحليل مقياس صورة الجسم :

عند تطبيق مقياس تشوه صورة الجسم وذلك بوضع المفحوص علامة (x) حول العبارة التي يرى انها تصف حالته، تم جمع الدرجات المتحصل عليها في كل بند و المختارة من طرفه والتي كانت كالتالي:

$$1+2+2+0+2+2+2+0+0+0+2+1+0+2+0+0+0+0+2+2+2+0+2+0+2+2 = 28$$

تحصل المفحوص على درجة 28 في المقياس وهي درجة تشير الى وجود اضطراب في صورة الجسم لانتمائها الى المجال 26 فما فوق.

نجد ان هنالك تكرار لعبارة موافق 13 مرة وغير متأكد مرتين فقط و 11 مرة لعبارة غير موافق.

## - استنتاج عام للحالة:

- يتضح من خلال أقول المفحوص السلبية و مقارنته بالآخرين و الدرجة المتحصل عليها في

المقياس انه يعاني من أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم.

## 4.5 عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة :

### - البيانات الشخصية :

- الاسم: ك.ب.
- السن : 45 سنة.
- الجنس : انثى.
- المستوى الدراسي: 3 ثانوي.
- المستوى الاقتصادي: متوسط.
- المهنة: مأكثة في البيت.
- الحالة الاجتماعية: متزوجة.
- عدد الاولاد : 2.
- عدد الاخوة : أربعة.
- الترتيب في العائلة: الثانية.
- نوع القصور الكلوي: قصور كلوي مزمن.

• عمر المريضة عند الإصابة بالمرض : 35 سنة.

• عدد مرات الوصفية فالأسبوع : 3 مرات.

• السوابق المرضية العائلية: لا توجد.

- كان الاتصال سهل مع المفحوصة بحيث انها وافقت فوراً على إجراء المقابلة ، فقد أبدت رغبتها في الإجابة على كل التساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة.

### • تحليل المقابلة النصف موجهة :

في بداية المقابلة تم القيام بشرح مبسط حول مفهوم صورة الجسم للمفحوصة من أجل اعطاءها نظرة على موضوع المقابلة ونوع الاسئلة الموجهة إليها.

كانت الاسئلة مفتوحة المجال مما سمح للمفحوصة التكلم بحرية لكن داخل إطار الموضوع تمثل السؤال الاول في معرفة نظرة المفحوصة لصورة جسمها و كان السؤال كالاتي "اوصفيلي النظرة تاعك على الجسم تاعك"، و كانت اقوالها كالاتي (... مكنتش هكذا تبدلت بزاف فرق كبير بين كيما كنت وضرك ...) و (... عمري 45 سنة بصح نبان مولات 70 سنة ...) و (...لوكان تشوفي فوطواتي قبل منمرض متأمنيش...) و (... وزني نقص بزاف ومام لون البشرة تاعي تبدل ...) و(... حتى الخرجة وليت منحبش نخرج بسبة وش دارلي المرض حتى مع ولادي وراجلي، وثاني فالمناسبات ولا اعراس منحبش نروح نحب نقعد غير في داري....).

يتبين من خلال اقوال المفحوصة ان مرض القصور الكلوي تسبب في حصول تغير سلبي في صورة الجسم الخاصة بها وذلك لأنها مركزة كثيرا على التغيرات التي طرأت على جسمها خلال فترة المرض، وأنها ترى نفسها قبل المرض بصورة مختلفة جدا عما تراه الآن (... مكنتش هكذا تبدلت بزائف فرق كبير بين كيما كنت وضرك ...). كما انها اكتسبت بعض سلوكيات التجنب للمواقف الاجتماعية كالمناسبات والأعراس بسبب صورة جسمها (... حتى الخرجة وليت منحش نخرج بسبة وش دارلي المرض....).

تمثل السؤال الثاني في معرفة الحالة النفسية للمفحوصة بعد اكتشافها للمرض. وكان السؤال كالاتي: "حكيلي ردة الفعل تاك كيفاه كانت بعد ما سمعتي بلي مرضتي بالقصور الكلوي" المفحوصة مثل الحالات السابقة لم تتقبل هذا المرض عند اكتشافها له بعد الخضوع للعديد من الفحوصات الطبية حسب أقوالها التالية: (... كي قاتلي طيبة على المرض تاغي تشوكيت مقدرتش نأمن ...) و (... وكي رجعت لدار حاولت نكون نورمال باش منبينش لولادي ونخلعهم ...)، كما أدى خبر المرض الى ظهور خلل في النوم وسيورته من خلال قولها (... وليت منرقدش فالليل ، واذا رقدت نفظن شحال من مرة ...).

أما بالنسبة للتوافق النفسي فقد اتسمت المفحوصة بالصبر والرضى وذلك حسب قولها:

(... الحمد لله على كل حال وراي راضية بالشئ لي كتبو لي ربي ...) و (...هكذا ولا كثر...).

## - تطبيق وتحليل مقياس صورة الجسم:

- عند تطبيق مقياس تشوه صورة الجسم مع المفحوصة وذلك بوضع العلامة (x) حول العبارة التي ترى انها تصف حالتها ، تم جمع الدرجات المتحصل عليها في كل بند وكانت كالاتي :

$$2+2+2+1+2+2+0+0+1+2+2+2+0+2+2+2+1+2+1+1+2+1+2+1+2+2=39$$

- من خلال تطبيق مقياس تشوه صورة الجسم تحصلت المفحوصة على درجة 39 وهي درجة عالية تشير الى الاضطراب وذلك لانتمائها للمجال 26 فما فوق الذي يعتبر المجال المتوسط لتشوه صورة الجسم. فقد تكررت عبارة موافق 16 مرة ، وعبارة غير متأكد 7 مرات ، اما عبارة لا اوافق فقد تكررت 3 مرات.

## - استنتاج عام للحالة:

- من خلال المقابلة النصف موجهة واقوال المفحوصة، و الدرجة المتحصلة عليها في المقياس توصلنا إلى أن الحالة تعاني من اضطراب تشوه صورة الجسم.

## 5.5 مناقشة الفرضيات :

قمنا بالتحقق من فرضيات الدراسة بواسطة إجراء مقابلات نصف موجهة وتطبيق مقياس صورة الجسم على الحالات.

• مناقشة الفرضية العامة: التي تنص على ما يلي:

" يعاني مرضى القصور الكلوي من تشوه صورة الجسم ."

• من خلال النتائج المتحصل عليها أثناء إجراء المقابلة النصف موجهة فإن الفرضية قد تحققت وذلك واضح من خلال العبارات التي قالها المفحوصون حيث كان لديهم تركيز مفرط على صورة الجسم والعيوب التي كانت لديهم ، كما ظهرت بعض أعراض اضطراب تشوه صورة الجسم كالانشغال بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة أو بتشوهات في المظهر الجسدي التي قد تكون طفيفة ، والقيام بمقارنة مظاهرهم مع الآخرين، كما أن هذه الانشغالات سببت لهم إحباطات مثلما حدث للحالة (ك.ب) التي أصبح لديها انسحاب اجتماعي وتحققت الفرضية أيضا بعد تطبيق مقياس (زينب الشقير) لتشوه صورة الجسم والجدول التالي يمثل النتائج المتحصل عليها:

• الجدول (4): جدول يمثل نتائج مقياس تشوه صورة الجسم:

الدرجة المتحصل عليها في المقياس	الحالة
32	الحالة 1 (ب.م)
28	الحالة 2 (ع.م)
39	الحالة 3 (ك.ب)

يظهر أن كل الحالات تحصلت على درجات تنتمي إلى المجال 26 فما فوق الذي يعتبر المجال المتوسط لاضطراب تشوه صورة الجسم.

• **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:** التي تنص على ما يلي:

" تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير الجنس ."

- تحققت هذه الفرضية من خلال المقابلة النصف موجهة و الدرجات المتحصل عليها في المقياس، حيث يظهر في أن المفحوصة (ك، ب) أثناء المقابلة النصف موجهة ظهرت لها أعراض الانسحاب الاجتماعي الذي كان سببه التشوه في صورة الجسم مقارنة بالحالات الذكور الذين لم يطرأ عليهم هذا الانسحاب.

كما يتضح الاختلاف في نسبة تشوه صورة الجسم من خلال النتائج المتحصل عليها في المقياس عند كل حالة، فقد تحصلت المفحوصة (ك.ب) على أعلى درجة مقارنة بالذكور وبفرق 8 درجات مع الحالة (ب.م) و11 درجة مع الحالة (ع.م).

• **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :** التي تنص على ما يلي:

" تختلف نسبة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن ."

- تحققت هذه الفرضية من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس تشوه صورة

الجسم والتي كانت كالآتي:

• الجدول (5): جدول يمثل الفرق في درجة تشوه صورة الجسم حسب متغير السن:

الدرجة المتحصل عليها	عمر الحالة	الحالة
32	43	الحالة 1 (ب.م)
28	50	الحالة 2 (ع.م)
39	45	الحالة 3 (ك.ب)

نرى أن الحالة (ع.م) وهي الحالة الأكبر سناً تعاني من تشوه أقل في صورة الجسم مقارنة بالحالات الأخرى، وقد يكون السبب في أنه بعد تقدم العمر يصبح الاهتمام بصورة الجسم أقل.



## خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل نتائج الدراسة و تحليل الحالات ثم قمنا بمناقشة فرضيات الدراسة للتحقق من صحتها ، بحيث اننا قمنا بمناقشة الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية، و توصلنا الى نتائج مفادها تحقق كل الفرضيات.

# خاتمة الدراسة

## خاتمة الدراسة :

يُعدُّ مرض القصور الكلوي مرضًا ملازمًا للفرد طوال حياته، ويشعر الشخص المصاب به بالعجز والنقص، مما يؤدي إلى تغيرات واضحة في استجاباته النفسية وتفاعلاته تجاه صورته الذاتية. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر هذا المرض بشكل كبير على العلاقة الشخصية للمريض مع الآخرين والتفاعل مع المحيط الاجتماعي من حوله.

في هذه الدراسة، حاولنا توضيح الصلة بين صورة الجسم ومرض القصور الكلوي، والتغيرات النفسية والضغط التي يواجهها المصابون بهذا المرض. لقد لاحظنا تأثير القصور الكلوي بشدة على الصحة النفسية للمرضى، فقد كان لديهم تقدير ذات منخفض. تم رصد هذه الملاحظات من خلال دراسة ثلاث حالات ضمن مجموعة الدراسة في مؤسسة عمومية للرعاية الصحية، وتحديدًا في مصلحة تصفية الدم.

تميزت هذه الدراسة كونها تحمل مفهومًا مهمًا بالنسبة لمرضى القصور الكلوي الخاضعين لعملية التصفية. ومن خلال المقابلات العيادية النصف موجهة واستخدام مقياس صورة الجسم وبمراعاة بعض المتغيرات كالسن والجنس، تم التحقق من صحة الفرضيات وقد توصلنا إلى أن مرضى القصور الكلوي يعانون من صورة جسم سلبية. يعود ذلك إلى التغيرات التي يحدثها المرض في جسدهم، بما في ذلك العجز عن القيام بالأنشطة اليومية كما كانوا يمارسونها في السابق، والتغيرات في الجوانب الفيزيولوجية، والإهمال الذي يشعرون به، بالإضافة إلى نقص

الدعم المتاح لهم . فمن المهم أن نوفر للمرضى الدعم النفسي اللازم لمساعدتهم على التعامل مع التحديات النفسية المرتبطة بالمرض.

مهما كانت صحة فرضيات البحث مستقرة، إلا أنه لا يمكن تعميمها بسبب قابلية تغير الظروف المحيطة بالدراسة، سواء كانت عوامل نفسية أو خارجية. قد يؤثر تغير هذه الظروف على النتائج المستنتجة. ولذلك، فإن هذه الدراسة تبقى مفتوحة لإجراء المزيد من الأبحاث في هذا الموضوع بهدف استكشافه بشكل أعمق ومفصل.

## توصيات واقتراحات :

من خلال القيام بهذه الدراسة نوصي وبشدة التكفل النفسي بفئة مرضى القصور الكلوي وذلك من خلال إجراء متابعة ومرافقة نفسية لهم وإجراء فحص نفسي بشكل دوري لأن الفحص النفسي لا يقل أهمية عن الفحص الطبي.

❖ وفي الأخير يمكن أن نضيف مجموعة من المواضيع كمقترحات للدراسة :

- الاكتئاب لدى مرضى القصور الكلوي.
- اضطراب القلق الاجتماعي لدى مرضى القصور الكلوي.
- الصدمة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي.
- الصلابة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### المراجع العربية:

- أبشيش، ح. (2012-2013). "الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضى القصور الكلوي" مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعي آكلي محند اولحاج. البويرة.
- أبو العزائم، م. (2017). اضطراب تشوه صورة الجسم. الموسوعة النفسية. 120 : 8-9.
- الأشرم، ر. (2008). "صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية -كلينيكية)". رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية. تخصص صحة نفسية. جامعة الزقازيق. الشرقية. مصر.
- الأنصاري، خ. (2020). اضطراب تشوه الجسد الوهمي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. 12 (1) : 232-269.
- بن بشير، ن، بوقجار، ح. (2020). "أثر الصدمات النفسية في حدوث القصور الكلوي المزمن" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة وهران 2. وهران.
- بورقبة، أ. (2000). الكلى من الوظيفة إلى الأمل في الحياة. ط1. دار السناء. الجزائر.
- الحمادي، أ. (2014). معايير DSM-5 الدار العربية للعلوم ناشرون. مصر.

- الخالدي، أ. (2001). الصحة النفسية. ط1. الدار العربية للنشر والتوزيع. مصر.
- دسوقي، ك. (1988). ذخيرة علوم النفس. الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الدسوقي، م. (2009). اضطرابات صورة الجسم الأسباب والتشخيص والوقاية والعلاج. ط2. مكتبة الانجلو. القاهرة. مصر.
- دولت، ح، سانجاي، ب. (2014). حافظ على كليتك دليل كامل لمرض الكلى. ط1. مؤسسة سمربان للكلى. الهند.
- الرشيد، ل. (2019). "اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالشعور بالاكتئاب لدى عينة من مرضى السكري". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: 6 (2): 129-144.
- رملي، ج. (2018-2019). "الصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.
- سالي، م. (2018). صورة الجسم لدى المراهقين والمراهقات (دراسة مقارنة). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 10 (2) : 271-301.
- السويداء، ع، ك. (2010). المرشد الشامل لمرضى الفشل الكلوي. ط1. وهج الحياة للنشر. الرياض. السعودية.
- شقير، ز. (2002). مقياس صورة الجسم. دار الأنجلو المصرية. القاهرة. مصر.
- عباس، ل، عودة، س. (2012). مظاهر التشوه الوهمي للجسد وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. 39 (2) : 394-410.



- عبد الفتاح، و. (2019). "صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث: 3 (13): 106-123.
- عطوف، ي. (1981). علم النفس العيادي (الإكلينيكي). ط1. دار العلم للملايين. لبنان.
- علي عبد الرحيم، ص، نغم، ه. (2013). اضطراب تشوه الجسد الوهمي لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الانسانية. 16 (4) : 461-486.
- عليان، م، غنيم، م. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- فرج، ع، شاكرا، عطية وآخرون. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط1. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان.
- فكراش، ع، محامدية، د. (2019-2020). "صورة الجسم لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف". مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. جامعة 8 ماي 1945. قالمة. الجزائر.
- قنديلجي، إ. (2013). منهجية البحث العلمي. دار اليازوري. الأردن.
- كفاي، ع، النبال، م. (1996). صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينات من المراهقات دراسة ارتقائية عبر ثقافة. مجلة علم النفس. 39(10) : 6-43.
- متولي، خ. (2020). أدوات البحث العلمي وخطة اعداده. دار الكتاب الحديث. القاهرة. مصر.

• المرشدي، ع. (2014). تطور فهم صورة الجسم لدى المراهق. مجلة العلوم الإنسانية. 1 (22) : 298-302.

• ملحم، س. (2017). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1. دار المسيرة للطباعة والنشر. الأردن.

• منصور، ب، العباس، ن. (2015). بناء أداة لقياس اضطراب التشوه الجسمي. مجلة العلوم الإنسانية. 22(3): عدد الصفحات غير محدد.

### المراجع الأجنبية :

- Andy,S, Janet, W. (2002). Kidney failure explained. Class publishing. London. UK.
- Schilder, P. (2017). L'image du corps. Socio-anthropologie .35(35) :159-168.
- Slade, P. (1994) .What is body image ? Behaviour reserch and therapy. 32(5) :497-502.

الملاحق

## الملحق رقم (1): دليل المقابلة

### المحور الأول: البيانات الشخصية

ما هو اسمك؟

كم عمرك؟

ما هو مستواك الدراسي؟

كيف هو مستواك الاقتصادي؟

ما هي مهنتك؟

ما هي حالتك الاجتماعية؟

كم عدد أولادك؟

كم عدد إخوتك؟

ما هو ترتيبك في العائلة؟

ما هو نوع القصور الكلوي المصاب به؟

كم كان عمرك عند إصابتك بالمرض؟

كم عدد مرات تصفيتك في الأسبوع؟

هل لديك سوابق مرضية؟

## المحور الثاني: صورة الجسم

أوصفني النظرة تاعك على الجسم تاعك.

## المحور الثالث: الحالة النفسية

أحكيلي ردة الفعل تاعك كيفاه كانت بعد ما سمعت بلي مرضت بالقصور الكلوي.

## الملحق رقم (2): مقياس صورة الجسم

ارجو قراءة كل فقرة والإجابة عليها (x) في المكان الذي تراه مناسباً لك مع العلم بأنه لا

توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الاجابة المناسبة هي ما تنطبق عليك

وستحاط النتائج بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم حسن تعاونكم.

م	العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	مظهري اقل جاذبية			
2	اشعر بعدم الارتياح عندما اتحدث مع الاخرين لتغير جسمي عنهم			
3	معظم اصدقائي يبدون في مظهر أفضل مني			
4	الناس من حولي لهم أصدقاء أكثر مني من نفس الجنس بسبب مظهرهم الشخصي			
5	أشعر أن مستوى أدائي منخفض بسبب تغيير في جسمي			
6	هناك الكثير من معالم جسمي أود لو تتغير			
7	معظم أصدقائي يشعرون بالراحة والرضى أكثر مني لمظهرهم المقبول			
8	ليست لي شعبية بين الناس لاختلافي عنهم جسيميا			
9	مفهومي عن جسمي ونفسي منخفض وغامض			
10	غالبا ما أقارن مظهري وملامح جسمي بالآخرين			
11	عندما أنظر في المرأة أشعر بتغير في مظهري			

			وملامح جسمي عما أتوقعه	
			أفضل العمل بمفردتي بسبب شكلي المختلف عن الناس	12
			لي صداقات قليلة بسبب اختلاف شكلي وملامي عنهم	13
			لا يعجبني المظهر الذي أبدو عليه	14
			يضايقني رؤية نفسي في المرأة	15
			أرفض الذهاب الى ماكن العام حتى لا يراني أحد	16
			رؤية الناس لي تسبب لهم بعض المضايقات	17
			أشعر بعدم التناسق بين حجم وجهي وباقي أعضاء جسمي	18
			أشعر بأن طولي لا يتناسب مع جسمي	19
			في بعض الأحيان لا يتناسب تفكيري مع حجم جسمي	20
			أشعر من وقت لآخر بتغيرات في معالم جسمي	21
			ثقتي بنفسي ضعيفة بسبب مظهري وملامح جسمي المتغيرة	22
			أفكر كثيرا فيما يحدث لي من تغيرات في ظهري أو معالم جسمي	23
			أشعر بعدم تناسق بين ملامح وجهي (الانف - العين - الفم - الأذن)	24
			عادة ما ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء لأنني أقل كفاءة	25
			أشعر بأن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي	26